عوامل التدفق النفسي لدي معلمي الاطفال الصم والمسهمة في الموهبة لديهم

اعداد
محمد علي محمد إبراهيم
إشراف
أ.د/ نبيل السيد حسن الجباس [١]
أ.د/سلوى عبد السلام عبدالغني [٢]

مدخل الدراسة:

أولاً:مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل في حياة الانسان،لذلك حظيت تربية طفل ما قبل المدرسة باهتمام المربين والنفسيين،وفي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل العقلية والادراكية والمعرفية،وتعلم المهارات الاساسية والمعارف، وبما ان الاطفال هم مرآة المجتمع،وفيهم يستطيع أي مجتمع ان يري ما يمكن أن تكون عليه صورته مستقبلا فالطفل اليوم هو رجل الغد وحامل لواء التقدم والرقي.

ويمثل معلمي رياض الاطفال حجر الزاوية لهذه العملية التعليمية،وهم أداة مؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية للأجيال القادمة. وفي إطار ذلك يتحدد أداؤه بمجموعة من العوامل والمحددات منها:مدي اتزانه النفسي، وشغفه بأداء عمله،وتركيزه العميق فيه،وحماسته نحوه،وكذلك نظرته للتدريس كمعني ورسالة دون انتظار مقابل خارجي في صورة مكافآت خارجية،أو دعم مادي كبير أو حتي دعم معنوي قوي من رؤسائه،لذا لزم البحث عما يشبع رغبة المعلم،داخلياً ويزيد من حماسته ويشعره بعمله كقيمة عليا تؤثر في تكوين شخصيات الأجيال القادمة،بغض النظر عن انتظار أي محفزات خارجية.وتتجسد تلك المعاني في مفهوم التدفق النفسي للمعلمين وهو احد أهم

---

[١] أستاذ علم النفس الطفل المتفرغ-وعميد كلية التربية للطفولة -المبكرة سابقاً- جامعة المنيا
[٢] أستاذ علم نفس الطفل- ووكيل كلية التربية- للطفولة المبكرة لشئون التعليم والطلاب- جامعة المنيا

المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي،حيث انصب العمل علي البحوث المتعلقة بالتدفق عن الدافع الذاتي والاهتمام الداخلي.

حيث ان مفهوم التدفق النفسي هو حالة من نسيان الذات والاستغراق في عمل يملك كل انتباه المرء وحواسه حتى يكاد لا يشعر بالعالم الخارجي من حوله، وتدعمه عواطف إيجابية مليئة بالطاقة والحيوية التي تعمل جميعها على صرف انتباهه تجاه العمل الذي يقوم به.ويكتنف الإنسان في هذه اللحظات شعور بتوقف الزمن،واحساس داخلي بالبهجة،وقدرة خارقة على التركيز والمهارة في الأداء وتحول الصعب إلى أمر يسير .ويغيب عنه الاهتمام بالكيفية التي يُؤدي بها العمل والتفكير في النجاح أو الفشل لأن مشاعر البهجة بالعمل نفسه هي فقط التي تحركه وتحفزه محمد صديق (٢٠٠٩ ، ٣١٥).

وهنا يتضح للباحث أن مفهوم التدفق يرتبط ارتباط وثيقاً بخيرة التدريس، فالمعلمة الناجحة هي تلك التي تعطي كل طاقته لتلاميذه،وتبذل كل الجهد في الشرح،وتستعين بكل الوسائل لتوصيل المعلومة المطلوبة،وخلق حالة داخل الفصل لجعل التلاميذ وكأنهم يعشون داخل الدرس الذي يتم شرحه دون النظر إلي أي إثابة خارجية،أو أي عائد مادي خارجي،وإنما يكون الدافع المحرك للمعلمة هنا هو حافز داخلي،وإثابة داخلية مصدرها هو استمتاع المعلمة نفسه بما تقوم به،خاصة إذا كانت المهارات التدريسية التي تمتلكها المعلمة تتناسب مع التحديات التدريسية التي تواجهها في عملها.

وتشير آمال عبد السميع(٢٠١٢ ، ١٤٩)بأنه حالة انفعالية تحدث عندما يكون الشخص مندمجا كليا في الأداء في مواقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي،وفيها يعيش الفرد حالة تغير للوعي في الأداء وانغماس في النشاط ويكون النشاط هدفا في حد ذاته لتحقيق البهجة والسعادة لدي الفرد.

وبناء عن الطرح السابق يتضح للباحث أن هناك علاقة بين عوامل التدفق النفسي التي تسهم في إظهار واكتشاف الموهبة وتنمية لدي الاطفال الصم حيث أن انغماس الفرد في أداء نشاط ما مستمتعاً بما يقوم به،ومستمراً في تحقيق أهداف مرحلية واحدة تلو الآخر،وهو ما يعرف بالتدفق،ويؤثر بشكل ملحوظ علي مستوي ظهور الموهبة وتنمية لدي الاطفال الصم.

والموهبة في جوهرها تميزا نوعيا في مجال معين واحد او أكثر أو قدرة معينة واحدة أو أكثر يظهر فيه علي هيئة عطاء جديد،وفكر فريد،وانتاج أصيل متميزا،وذات قيمة،ومن ثم تصبح البوابة الرئيسية لأي مجتمع ليصنع حضارة وتقدم،يضاهي به مع باقي الدول،وعلي هذا الاساس تعمل كافة المجتمعات من خلال اساليب علمية في الكشف عن الموهوبين وصقل مواهبهم بالعلم والمعرفة وان كانت رعاية وتنمية الموهوبين النقطة الهامة فينبغي ان يسبقها الاكتشاف الصحيح حتي نقدم لهم الرعاية والاهتمام المناسبة.ويحتاج مجتمعنا في ظل متغيرات ومتطلبات العصر الحديث الذي يتسم بالانفجار المعرفي والتقدم العلمي الي الافراد الموهوبين ذوي القدرات العقلية الخاصة لمواكبة التطور السريع المتلاحق.

وهذا ما تؤكده نتائج دراسة مرفت شاذلي(٢٠٠٧ ، ١٧)أن الأطفال الموهوبون أكثر الفئات احتياجا لهذا الاهتمام المتمثل في اكتشافهم ورعايتهم، لأهمية الدور الذي يلعبونه في تاريخ الامم وتقدمها علي مر العصور، فالموهوبون هم قاطرة المجتمع نحو التقدم في مختلف مجالات النشاط الانساني،وقد تزيد الاهتمام العالمي بالأطفال الموهوبين خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة،وتمثل هذا الاهتمام في التزايد الملحوظ لبرامج اكتشافهم ورعايتهم،كما تزايدات ايضا عدد الابحاث التربوية والنفسية أيضا.

واشارت رحاب أمين(٢٠١٦ ، ١٥٥)أن التطور الكبير الذي حدث والذي يحدث في دول العالم في اكتشاف الموهوبين،ورعايتهم الا ان الاطفال الموهوبين في مجتمعنا المصري،لم يوجه لهم الاهتمام والرعاية الكافية من حيث الكشف المبكر وتوفير برامج العناية بهم،ويقع علي معلمي رياض الاطفال عبئا كبيرا في اكتشاف ورعاية الموهوبين فاذا اخفقت المدرسة في رعاية الموهوبين،واكتشافهم كانت المعلمة هي المسئولة الاولي عن هذا التقصير والاهمال،وانطلاقا لذلك فإن الاهتمام بمعلمي رياض الاطفال له دورا فعالا في الكشف عن الاطفال الموهوبين، ومن ثم يجب التركيز علي ما تملكه المعلمة من معرفة أكاديمية ومهارات وامكانات تؤهلها لتكون معلمة قادرة وفاعلة علي تزويد تلك الفئة من الاطفال الموهوبين بكل ما ينمي ابداعاتهم ومواهبهم.

و لذلك يؤكد عادل عبد الله(٢٠٠٤ ، ٣٠٩)علي أن التشخيص الافضل للأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع وما يملكون من قدرات،هو التشخيص الذي ينظر اليهم علي أنهم من ذوي الاستثناءات المزدوجة،حيث يتم تشخيصهم علي أنهم معوقون سمعيا من ناحية،وموهوبون من ناحية أخري.ويشهد العالم اليوم تطورا واضحا في مجال تنشئة ذوي الاعاقات السمعية حيث يعد الاهتمام بتربيتهم مؤشرا علي تقدم المجتمع وتطوره. قال تعالي:(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا(الاسراء ايه ٧٠)هذا التكريم يوجب علي المجتمع أن ينظر الي كل فرد من نظرة احترام ورعاية اتباعا لهذه الآية ،ومن قبيل الرحمة قيام الاسرة في البيت والمعلمة في المدرسة بما يجب عليهم من دور نحو المعاق سمعيا.

أن الاصم لا يثير اهتمام أحد بإعاقته ولا بحجم مشكلته،أو خطورة أثارها علي شخصيته،بل انه حتي لا يستدر عطفا،او يحرك قلوبا نحوه كما هو الحال بالنسبة للكفيف مثلا،والذي هو افضل حالا منه،أنه الصامت ابدا والجميع من حوله يتكلمون،انه يعيش بين الناس وليس معهم،انه يعيش في وحدة مطلقة بعيدا عن الناس وهو في وسطهم،معقود اللسان،معقول القدرة،مقطوع السلان، مكبوت الانفعالات،محبوس المشاعر،متوار عن العيون،مؤثرا العزلة،بعيدا عن قلب الحياة،انه الحاضر الغائب،انه الغارق في النسيان،انه الاصم،انه اكثر من مشكلة واحدة في شخص واحد،انه في امس الحاجة للفهم واشد ما يكون الاحتياج للمساعدة والرعاية نجلاء السيد(٢٠١٣ ، ٣٥٣).

ثانياً:مشكلة الدراسة:

يعد الاطفال الصم الموهوبون في المجتمع كغيرهم من البراعم الصغيرة تحتاج إلي من يحميها ويساعدها علي النمو السوي، ولكن فئة الصم الموهوبين يحتاجون إلي من يستطيع أن يكتشفهم وينمي مواهبهم ويرعاهم.فقد أشارت نتائج دراسة(فاطمة الزهراء: ٢٠١٠ ، ٣١٤)أن الأصم من الممكن أن يكون قوة فاعلة وليس عبئاً علي المجتمع من خلال تنمية موهبة وقدراته ،وذلك عن طريق خدمة تعليمية جيدة ومعلمة مناسبة ومتفاهمة له،وأيضاً قد تختفي الإعاقة خلف الموهبة.

وحيث نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث معلم للتربية الخاصة أثناء التربية العملية للدبلومة المهنية بمدارس الصم والبكم وضعاف السمع،فقد لاحظ الباحث من خلال المقابلات مع القائمين علي عملية التعليم في مدرسة الامل للصم،وجود بعض الاطفال الصم الذي يظهر عليهم بعض علامات الموهبة،ووجود بعضهم مما تكون لديهم بعض المواهب(كالرسم والاذاعة المدرسية والتمثيلية والالعاب الرياضة والقيادة والابداع... الخ)من المواهب التي يزخر به هؤلاء الاطفال و من خلال أدائهم وانتاجهم خلال أنشطتهم وفهمهم السريع وقوة تركيزهم واعتمادهم علي انفسهم في بعض المهارات الحياتية.

حيث تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من الإحساس بأهمية عوامل التدفق النفسي التي تسهم في الموهبة لدي الاطفال الصم،و كحالة تسيطر على معلمي رياض الاطفال،تمكنه من الإبداع،والوصول إلى الأداء المتميز لتنمية الموهبة لدي طفل ذوي الاحتياجات الخاصة (الطفل الاصم).

ومن هنا يتضح أن العامل النفسي قد يكون من أهم العوامل التي تلعب دور أساسياً في التدريس،فعندما تمر المعلمة بحالة إيجابية كالتدفق فإنها تستطيع من خلالها تحقيق أهدافه في العمل وتعرف مدي تطوره في تحقيق هذه الاهداف، مما يجعلها تتبني أهدافاً واضحة أكثر قابلية للتحقيق تتحدي قدراته ويمكن انجازها وتكون مستعداً نفسياً وعقلياً للدخول في عملية التدريس حتي يتسنى لها الوصول لمستوي أفضل من الأداء في التدريس. ولتحقيق أفضل أداء للمعلمات رياض الاطفال يجب معرفة الحالة التي تمر بها سوآ كانت إيجابية أو سلبية والتي تؤثر بشكل أو بأخر علي تفاعلها مع المجتمع والآخرين حوله وكيفية تفاعلها مع زملائه وتلاميذه واسرته وسيطرته علي البيئة حولها ، ومعرفة الأسباب التي تمنعها من الدخول في تجربة التدفق النفسي كالأسباب التي ذكرها(أنتونيلا دولفافي: ٢٠١١، ٥٠)أنه توجد أسباب ذاتية مثل(الإعياء أو الجهل أو الافتقار إلي المهارات)،أو أسباب خارجية مثل(نقص الفرص أو مكانة الاجتماعية وغيرها)،وأسباب كتلك قد تجعل المعلمة تنزلق في وضع غير محبب يجعل العمل المدرسي له واجباً مفروضاً،مما يؤدي إلي الملل والقلق وليس لتحقي الذات والتمتع بما يفعله.

كما يتضح من مشكلة الدراسة من خلال الآثار السلبية الناتجة عن هذه المشكلة في افتقار المعلمة للاستمتاع بعملها بالتدريس والذي ينتج عنه الشعور باللامبالاة والسأم وقد تصل إلي الإنهاك والإجهاد وعدم القيام بالدور الأساسي لها علي أكمل وجه وبالتالي ينعكس علي الاطفال الصم وعلي سير العملية التعليمية،لذا كانت الحاجة لمعرفة العوامل التي تؤدي إلي الوصول لحالة نفسية جيدة تجعل هؤلاء المعلمين ميلاً إيجابياً،ورضي،وتفاءلاً تجعلهم يشعرون بالإيجابية أثناء قيامهم بمهنتهم مما يدفعهم للإجادة والإبداع ورفع مستويات الأداء والمهارات،فالتدفق قد يساهم في توظيف الانفعالات في خدمة العمل والتعرف علي البيئة والسيطرة عليها،كما ينمي الفاعلية الذاتية،وتحمل المسئولية،ويضفي معني وقيمة هذه الحياة،حتي يحدث انسجام بين مفهوم الذات للمعلمة وبين ما تمر به من خبرات علي فترات حياته ومن خلال احتكاكه بالآخرين،وبما تقوم به من أعمال(سهير سالم: ٢٠٠٨ ، ٨٤).

حيث أشارت دراسة إيناس محمود(٢٠١٥ ، ٢٩٥)ان التدفق كحالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالاندماج والتركيز التام مع ما يقوم به، والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، وتأثير هذه الحالة على معلمات رياض الاطفال،وكذلك تكمن أهمية الدراسة في أهمية الفئة التي تتناولها وهي الطفل الاصم وتنمية الموهبة لديه.

ومن هنا،تثير مشكلة البحث التساؤل الرئيسي التالي؟

هل توجد علاقة بين عوامل التدفق النفسي لدي معلمي رياض الأطفال و المسهمة في الموهبة لدي الطفل الأصم؟

ويتفرع منها السؤال التالي:

١- ما اكثر عوامل التدفق النفسي لدي معلمي رياض الأطفال اسهاما في تنمية الموهبة لدي الطفل الأصم؟

ثالثاً:أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف علي:

١- اكثر عوامل التدفق النفسي لدي معلمي رياض الأطفال اسهاما في تنمية الموهبة لدي الطفل الأصم

رابعاً:أهمية الدراسة:

أ-الاهمية النظرية:

١- اهتمامها بمفهوم نفسي حديث نسبياً، أهمية دور التدفق النفسي في مواجهة الضغوط التي تواجه المعلم في عمله ، ودور التدفق في تعزيز الموهبة وتنمية لدي الطفل الاصم.
٢- عدم وجود دراسة تجمع بين متغيري الدراسة يبرر أهمية الدراسة الحالية حيث يتوقع ان تسهم نتائجها في إثراء ميدان التدفق النفسي و الموهبة للطفل الاصم.

ب-الأهمية التطبيقية:

١- وضع مقياس يمكن استخدامها في اكتشاف حالات التدفق النفسي لدي معلمي رياض الاطفال لما له من أثر فعال في تنمية الموهبة.
٢- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الواقع التطبيقي ، وذلك بالتخطيط لعمل البرامج المناسبة للمساعدة في ايجاد الظروف والعوامل والابعاد والدوافع المهيئة لحدوث حالة التدفق ، وفي المجالات التربوية والاقتصادية وكافة مجالات الحياة المختلفة لما لها من جدوي فائقة في تنمية الموارد البشرية باعتبار العنصر البشري هو هدف التنمية المستدامة ووسيلتها وكذلك مساعدة معلمي رياض الاطفال في ابراز جانب من التدفق النفسي ، وتثبيت الامل فيهم والتفاؤل والثقة بالنفس لانعكاسه علي الاطفال.

خامساً:مصطلحات الدراسة:

١- التدفق النفسي: Psychological Flow

يعرف التدفق النفسي اصطلاحا حيث يعرفه محمود العطار(٢٠١٤ ، ٦١) التدفق حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة.
وعرف الباحث التدفق النفسي تعريف إجرائي"بأنه حالة من التفاني التام في المهام الخاصة بالفرد ينسي ذاته والآخر والزمن وتقترن بالابتهاج والصفاء الذهني والهدوء النفسي ودافع المثابرة فيصل
لا بداع نفسي فريد وما يتضمنه من رفاهية وسعادة واحساس بوجوده في حياته يطفى عليه قيمة ومعاني ومن أشكاله وأثاره الايجابية(الانجاز – السعادة – الدافعية –الصمود- تنمية الموهبة).

٢- مفهوم الموهبة:

تعريف و معنى موهبة لغويا في مَوهَبة، اسم الجمع: **مَواهِبُ ،المَوْهَبَةُ:** السَّحابةُ تقع حيث وقعت،**المَوْهَبَةُ:**غديرُ ماءٍ صغيرٌ،**المَوْهَبَةُ:**نُقرةٌ في الجبل يَستنقِعُ فيها الماءُ،**المَوْهَبَةُ:**العَطِيَّةُ(معجم المعاني الجامع)،كما اشار نصر محمود(٢٠٠٤، ١١٧)أن مصطلح عبقرية من اقدم المصطلحات التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشرة،وحتي الان هناك الكثير من المصطلحات للموهبة ومنه أن الموهبة تعني القدرة علي التحصيل(الموهبة الاكاديمية التحصيلية)،بالإضافة الي التفوق في بعض المجالات الفنية والرياضية والانشطة(الموهبة غير الاكاديمية)والتي تميز الشخص عن باقي اقرانه في نفس الفئة العمرية.

واشارت حنان لطف(٢٠١١ ، ٥٦)الي أن الموهبة،هي استعداد فطري طبيعي او طاقة كامنة غير عادية في مجال او اكثر من المجالات الاستعداد الانساني التي تحظي بالتقدير الاجتماعي في زمان ومكان معينين التي تؤهل الطفل لتحقيق مستويات أدائية متميزة اذا توفرت لديه الشخصية والدافعية وتهيأت له الظروف المناسبة.

وقد عرف الباحث الموهبة إجرائيا"هو ذلك الطفل النادر الذي يتمتع بنسه عالية من الذكاء علي احدي مقايس الذكاء بالإضافة الي انه يتسم بقدرة عالية في من التحصيل الاكاديمي والرياضي والمهارات الحياتية المختلفة والابداع الفني والادراك البصري والقدرة علي تذكر الصورة الذهنية وتخيل الاشياء من خلال منطق فني خاص به.

٣ - الطفل الأصم Thedeafchild

تعريف و معنى أصم لغويا ،أَصَمّ :فعل **أصمَّ** يُصمّ،أصْمِمْ / **أصِمَّ**،إصمامًا، فهو مُصمِّ،والمفعول مُصَمّ-للمتعدِّي **أصمَّ** الشَّيخُ:فقد سمعَه(معجم المعاني الجامع).

وذكر عبد العزيز الشخص(٢٠١٣ ، ١١٢)انه يصعب على الأشخاص العاديين معرفة ما يعني الصم!!ويقضون الأوقات في تخيل كيف يمكن أن يكون الإنسان أصم؟ويبدو الصمم لأولئك الذين يعتمدون على قدراتهم السمعية أنه شيء غريب،وكلمة لا يمكن تصديقها أو تصورها وبما أن الشعور الصوتي ينظم حياة الأشخاص السامعين من حيث التخاطب والتواصل فأنه يقودهم إلى الاعتقاد أن الصم يعيشون في عالم من الفراغ ومن شأن هذا الاعتقاد أن يسد أبواباً كثيرة في حياتهم،وهذا الوضع لا يمكن تجنبه فتنعكس

المضاعفات السلبية أو ترد على سير حياة الصم أنفسهم والنظر إلى الصم من خلال نقصهم يجعلهم يقاسون من الطريقة التي يعاملون بها أكثر من معاناتهم من صممهم.

ويعرف الاصم إجرائيا"وهو الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو بعد ولادته و الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم أو بعد تعلم الكلام،وهو الشخص الغير قادر على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة به كما أنه غير قادر على استعمال حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات"

سادساً:حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالحدود البحثية الآتية:

أ- الحدود الموضوعية:تتمثل في التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال و الموهبة للطفل الاصم.

ب - الحدود الزمانية:الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩.

ج- الحدود المكانية:مدارس التربية الخاصة(الامل للصم والبكم وضعاف السمع)بمحافظة المنيا.

د- الحدود البشرية:معلمي رياض الاطفال واطفال التربية الخاصة (الطفل الاصم).

ادوات الدراسة:

١- مقياس للتدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال(إعداد الباحث).

٢- مقياس لقياس الموهبة لدي الطفل الاصم(إعداد الباحث).

٣- مقياس اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ"جون رافن"
(إعداد"تعديل وتقنين"عماد احمد حسن ٢٠١٦).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك للتأكيد علي علاقة عوامل التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال المسهمة في الموهبة لدي الطفل الاصم.

سابعاً:متغيرات الدراسة:

١- المتغير المستقل تمثل في عوامل التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال

٢- المتغيرات التابعة الموهبة للطفل الاصم.

٣- العينة:معلمي رياض الاطفال – اطفال التربية الخاصة(الطفل الاصم).

الاطـار النظـري:

يتناول الباحث في هذا الفصل الاطار النظري للدراسة،وعرض مفاهيم خاصة بأثنين من تلك الانفعالات الإيجابية وهما أبعاد التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال والموهبة للطفل الاصم،حيث يتناول المتغيرات موضوع الدراسة،والتي تتعلق بمفهوم التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال وخصائصهم وابعاد التدفق النفسي،وحيث يتناول التعريفات التي تفسرها من وجه النظر المختلفة،بهدف الوصول اليها وكذلك بعض النظريات المفسرة لذلك،وتحديد العلاقة والاثر بينها وبين بعض المفاهيم الأخرى،كما تعرض لاهم الخصائص التي تميز الاطفال الصم الموهوبين،وكيف يمكن التعرف عليهم واكتشافهم،وما اهم المعايير التي تستخدم في التعرف عليهم،واهم الاستراتيجيات والبرامج الخاصة التي يمكن التعرف عليهم ، ورعايتهم والسعي لحل بعض مشكلاتهم التي يعانون منها خاصة في المدرسة.

ويتناول الاطار النظري للدراسة الحالية ما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات علي محورين كالتالي:

أولا:التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال psychological flow.

خلال العقد الماضي،اكتسبت الانفعالات الإيجابية قدار كبيراً من الاهتمام العلمي،خاصة بوصفها مؤشراً واضحاً وظاهراً لسعادة الإنسان بشكل عام، فهناك عدد متنوع من الابحاث التي تثبت أن الانفعالات الإيجابية تسبق ظهور العديد من النتائج المفيدة والمثمرة في الحياة وتتنبأ بها بما في ذلك تقوية جهاز المناعي وتقليل الاحساس بالألم،ومزيد من الرضا والقناعة والنجاح في مجال العمل وسبباً في حياة أطول(أنتونيلا دولفافي: ٢٠١١ ، ٢٣).

وانطلاقاً من ذلك يحاول الباحث إلقاء الضوء علي جوانب مختلفة من نظرية التدفق النفسي ومعظم ما يتعلق بها،مسقطا كل ذلك علي ميدان التربية والتعليم ومعلمات رياض الاطفال باعتباره مجال بحثه الاول.

تعريف التدفق النفسي:

التدفق يمثل نموذج للصحة النفسية الايجابية المساهمة في تحسين جودة الحياة،والاحساس بالسعادة،وبالرغم من انه ساد لفترة طويلة الاعتقاد بأن التدفق يعتبر مقصورا فقط علي الافراد الموهوبين في مجالات الفنون، والرياضيات،فان الدراسات الحديثة اظهرات انه يرتبط بأنشطة الانسان اليومية في

العمل ،بل وفي أوقات فراغه،بشرط أن تكون الانشطة متسقة مع مهارات الفرد وقدراته،فخبرة التدفق تحدث في كافة المجالات الانسانية، كقراءة كتاب ممتع أو قصة مسلية،أو رواية مشوقة،أوممارسة رياضة مفضلة،أو الاستمتاع الي الموسيقي،او الاشتراك في الانشطة الفنية،أو ممارسة البحث العلمي،أو الاندماج في الانشطة المدرسية والمجتمعية،والدينية المختلفة ،ويمكن لأي نشاط يومي ان يكون سببا لحدوث التدفق (Moneta: 2014 , 183).

وأشاره (Cunha & Carvalho: 2012 , 235)أن حالة التدفق النفسي تشير الي الشخص المنغمس تماما في النشاط مع التركيز المكثف في العمل مع شعور عالي من الوعي،كما ان حالة التدفق حالة بين الملل والقلق تنتج عندما يكون هناك توازن بين التحديات والمهارات،وتحدث أفضل لحظات عندما يقوم الشخص ببذل أقصي جهد جسمي وعقلي لإنجاز شيء صعب،فالتوازن بين المستويات العالية من المهارات والتحديات تجعل هناك قدرة علي زيادة الإنتاج وتوليد الافكار والانتاجية،والرضا،ومزيد من التقدم إلي الأمام.

الابعاد والشروط اللازمة لحدوث التدفق:

حدد الباحث ابعاد للتدفق وفقا لآراء السادة المحكمين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وهي:

١- التوازن بين التحدي والمهارة(الاحساس بالتوازن بين متطلبات الناشط والمهارات الشخصية).
٢- التركيز التام علي المهمة(الاحساس بالاستغراق التام في المهمة)
٣- تغذية راجعة فورية(المعرفة المسبقة لاتجاه الاداء الي اين يتجه الاداء والاحساس بما يقوم به)
٤- الاندماج في الاداء (الاندماج الكامل في العمل أو النشاط).

النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

أ- فنظرا لحداثة مفهوم التدفق علي مستوي التناول السيكولوجي،فقد اجتهد بعض الباحثين في وضع تصورات نظرية يتم من خلالها تفسير حالة التدفق،وجاءت تلك التصورات علي النحو التالي:

١- نظرية هوارد جاردنر:

هو معروف بصاحب نظرية(الذكاءات المتعددة)،فقد تناول موضوع التدفق النفسي وأهمية النواحي التربوية حيث يري أن التدفق النفسي والانهماك عبارة

عن (حالة نفسية داخلية تدل علي الانشغال بعمل سليم ، وكل إنسان عليه ان يجد لنفسه شيئا يحبه ويتمسك به) ، ويقول (انت تتعلم علي نحو أفضل عندما يكون لديك شيء تهتم به وتشعر أنه يدخل علي نفسك السرور اثناء انشغالك به) (دانييل جولمان: ٢٠٠٠ ، ١٤٠).

وكانت له فلسفته التجديدية في مجال التربية والتعليم ومنه:

١- التدفق العاطفي والإحالة الإيجابية يمثلان جانبا هاما في تعليم الطفل.

٢- الوعي بالذات أمر جوهري للبصيرة النفسية،والخوف والتوتر من أهم اسباب جمود الفكر الإنساني.

٣- الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس هو قدرة الذات علي فهم الآخرين وحسن التعامل معهم.

٤- دور التربية هو توجيه الطفل إلي مجال يناسب ميوله ومواهبه ، فكل طفل طرائق في التعليم يستجيب بها.

٥- قياس الذكاء العقلي التقليدي قياسا لغويا ورياضيا ، مجرد ومحدود يصلح كمؤشر لمعرفة مستوي الطالب في التحصيل الدراسي فقط ولا يقيس مهارات الحياة الأساسية المتنوعة.

تعقيب:

- ومن هنا يتضح للباحث أن مفهوم عوامل التدفق النفسي للمعلمات يرتبط ارتباطا وثيقا بخبرة التعليم والتعلم،فالمعلمة الناجحة هي التي تعطي كل طاقته للأطفال،وتبذل كل الجهد في التفاني داخل الفصل والمدرسة،وتستعين بكل الوسائل الممكنة والمتاحة لديه في ايصال المعلومات للأطفال،وينتج داخل الفصل حالة من الاندماج معها كأنهم يعيشون داخل الدرس في الانشطة التي تقوم بشرحه دون النظر الي اي إثابة خارجية،او أي عائد مادي،انما يكون الدافع المحرك له هو حافز داخلي وأثابه داخلية ورضا عن النفس وما تعمله، واثابة داخلية مصدرها هو الاستمتاع للمعلمة بما تقوم به

- اهتمام الباحثين بتطوير المفهوم وتوضيحه في كل مرة خاصة بالنسبة لواضع النظرية كسيكيز نتاميهالي الذي أعطي أكثر من تعريف للمصطلح محاولا بذلك تغطية جميع الجوانب التي قد يمسها.

- أتفاق معظم الباحثين علي أهمية بروز الإحساس أو الاعتقاد بالتوازن بين التحديات المفروضة والقدرات الشخصية للفرد كشرط أساسي لدخول دائرة التدفق.
- تكرر ظهور مصطلح النشوة،السعادة،البهجة،والاستمتاع في أغلب التعاريف باعتبارها الإحساس العام البارز أثناء دخول الفرد حيز التدفق النفسي.
- كما تبني الباحث نظرية جاردنر حيث وصف حالة التدفق من خلال ملاحظاته وتجاربه التي أجراها علي الانسان،حيث حدد ثمانية مكونات لأبعاد التدفق التي تم الاستعانة به كمكون لاختيار الابعاد.

ويريدون تكرارها وفق ما يراه(جاردنر)وهذا ما أكده أيضا سنيوت Sinnott (37 , 2013:, J , D ,عندما علق علي النظريات المختلفة المفسرة للدفق النفسي بقوله إنه تم تصنيف نظرية التدفق النفسي علي انها واحدة من أنواع نظريات الدوافع الذاتية وهي تستند علي فكرة أن جميع البشر لديهم الحافز للمشاركة في الانشطة التي تثير التجارب المثلي أو حالة التدفق النفسي وهي حالة تحدث عندما يقرر الناس أنهم يشاركون بشكل مكثف في القيام بشيء ما يحقق المتعة عند القيام به.

المحور الثاني الموهبة لدي الطفل الاصم:

أن الاصم لا يثير اهتمام أحد بإعاقته ولا بحجم مشكلته، أو خطورة أثارها علي شخصيته، بل انه حتي لا يستدر عطفا،او يحرك قلوبا نحوه كما هو الحال بالنسبة للكفيف مثلا،والذي هو افضل حالا منه،أنه الصامت ابدا والجميع من حوله يتكلمون،انه يعيش بين الناس وليس معهم،انه يعيش في وحدة مطلقة بعيدا عن الناس وهو في وسطهم،معقود اللسان،معقول القدرة،مقطوع السلان، مكبوت الانفعالات،محبوس المشاعر،متوار عن العيون،مؤثرا العزلة،بعيدا عن قلب الحياة،انه الحاضر الغائب،انه الغارق في النسيان،انه الاصم،انه اكثر من مشكلة واحدة في شخص واحد،انه في امس الحاجة للفهم واشد ما يكون الاحتياج للمساعدة والرعاية فمرحلة الطفولة هي مرحلة خصبة فالطفل لديه كم هائل من المواهب المتعددة ولكن لن يكتب لها النمو والخروج إلى ارض الواقع إلا بمساعدة متخصصين يكشفون تللك المواهب المتعددة ويسعون

جاهدين لرعايتها كالنبتة التي تحتاج لرعاية حتى تزهر وتملأ الكون جمالا وأريجا(نجلاء السيد: ٢٠١٣).

أما عن الموهبة لدي الطفل الأصم تعني وجود قدرات عالية ومتميزة لديهم في مجال أو أكثر من تلك المجالات التي حددتها ريم(٢٠٠٣)للموهبة والتي تضم الموهبة الأكاديمية أو التحصيلية،والقدرات العقلية الخاصة،والتفكير الابتكاري أو الإبداعي،والقدرة الحس حركية،والقدرة علي القيادة،والفنون البصرية أو الأدائية،ومن هنا فإن الطفل الأصم الذي يتسم بالموهبة يبدا منذ وقت مبكر من حياته في استخدام التواصل اليدوي وهو ما يعطيه الفرص للمرور بخبرات متنوعة(عادل عبد الله: ٢٠٠٤ ، ٣٧١ – ٣٧).

بعض النظريات التي تناولت الموهبة:

كما أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة،وللمتفوقين منهم بصفة خاصة؛حيث يؤدى الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات،كما يؤدى إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات الابتكارية.

ومن العلماء الذين كان لنظريتهم في الذكاء تأثير واضح علي اتساع وتطوير مفهوم الموهبة:

١-جيلفورد:

عرف جيلفورد الذكاء بأنه معالجة المعلومات وعرف المعلومات بأنها أي شيء يستطيع الإنسان تميزه في مجال إدراكه واستخدام جيلفورد أسلوب التحليل العاملي لإثبات وجود القدرات أو العوامل التي تضمنها بناؤه العقلي (محمود منسي: ٢٠٠٠ ، ٥٦).

من خلال العرض السابق للموهبة ومجالات تنوعها المختلفة،يمكن تصنيف الأطفال الموهوبين الصم وفقاً لخصائصهم السلوكية وسماتهم الشخصية،كما أشار اليها(عبد المطلب القريطي: ٢٠٠٥ ، ١٥١ – ١٥٣)وفقاً لتعريف" مارلاند"الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي (U. S.O. E.: 1972)

إلي ست فئات هم:-

١-**الموهوبون عقليا:**ويتميزون بدقة الملاحظة،وسرعة التعلم والمبادأة ومعالجة المعلومات بطريقة مركبة،مهتمين بالبحث ومستمتعين بتكوين الفروض والتخمينات الذكية.

٢- **الموهوبون أكاديمياً:**لديهم مقدرة عالية علي التذكر مع سرعة اكتساب المهارات المعرفية الأساسية.
٣- **المبدعون:**يتميزون بتفكير مستقل ويتمتعون بروح الدعابة والمرح، ويستطيعون استخدام الأدوات والألعاب بطريقة تخيلية وذكية تختلف عن زملائهم،كما أنهم شغوفون بالمعرفة وحب الاستطلاع.
٤- **الموهوبون في القيادة:**يتميزون بالجرأة،والثقة في النفس،ويقودون زملائهم في الأنشطة الجماعية،كما يحظون بينهم بالشعبية،ومتعاونون.
٥- **الموهوبون في الأنشطة الرياضية:**لديهم مقدرة علي التناسق الحركي، ويتميز أداؤهم الحركي بالدقة والسرعة،ولديهم ميول واتجاهات إيجابية نحو ممارسة لعبة أو أكثر،يتحلون بروح رياضية
٦- **الموهوبون ذوو القدرات الخاصة(فنية تمثيلية – أدبية – فنون تشكيلية – موسيقي):**لديهم مقدرة غير عادية علي التعبير عن النفس والمشاعر والانفعالات عن طرق الفن،والرقص،والتمثيل،والموسيقي،والتأليف.

طرق الكشف عن الموهوبين الصم:- أن التشخيص بالنسبة لهؤلاء الموهوبون تشخيص مزدوج يجعلهم من ذوي الاستثناءات المزدوجة حيث يتم تشخيصهم علي أنهم معوقين سمعياً من ناحية ، وموهوبين من ناحية أخري وذلك علي النحو التالي:-

(أ)تشخيصهم علي أنهم موهوبون:

يتم ذلك من خلال تحديد جانب أو جوانب الموهبة التي تميز الطفل كما تعكسه قدراتهم وإمكاناتهم وذلك من تلك الجوانب التي تحددها ريم(٢٠٠٣)للموهبة والتي تعد بمثابة جوانب قوة لديه مع تحديد مظاهر تلك الموهبة،وأهم ما يمكن أن تفعله في سبيل تنميته وتطويرها ورعايتها.

(ب)طرق التقييم:

هناك العديد من أساليب التقييم يمكن إتباعها في سبيل الوصول إلي تشخيص دقيق نحددها كما يلي:

١- **مقياس ذكاء فردي للأطفال:**ويمكن استخدام أحد المقاييس الذكاء غير اللفظية للأطفال،مثل مقياس وكسلر،ومقياس ستانفورد– بينيه،ويجب الابتعاد كليا عن الجانب اللفظي في هذه المقاييس.

٢- **اختبار المصفوفات المتتابعة(رافن لذكاء):**المصفوفات المتتابعة التي ظهرت علي يد عالم النفس الانجليزي" Raven"من اختبارات الذكاء الغير لفظية،وهي خالية من تأثير الثقافة إلي حد كبير،وتعتمد علي التطبيق الجمعي أو الفردي،(إعداد"تعديل وتقنين"عماد احمد حسن ٢٠١٦).

٤-الاختبارات التحصيلية:وتعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الأساليب شيوعاً بعد اختبارات الذكاء،ويتم في هذا الصدد استخدام اختبارات تحصيل مقننة ترتبط بكل مجال من المجالات الدراسية التي يقوم أولئك الأطفال بدراستها، وينبغي أن يتم تسجيل ما يحصل عليه الطفل من نتائج فيها بملف خاص بها يمكن الرجوع إليه(عادل عبد الله: ٢٠٠٤ ، ٣٨٢).

٥-الترشيحات: يمكن استخدام ترشيحات الوالدين ، والمعلمين ، والأقران للطفل علي أنه موهوب وذلك كما يلي:

(ا)ترشيحات الوالدين:

يقوم الوالدين خلال ملاحظتهما لسلوكيات وتصرفاته،وتوفير الكم من المعلومات عنه في جوانب شخصيته بترشيحه علي أنه موهوب،ومن هنا فالموهوبين من المستحيل ان يأتوا من بيئات أسرية بها مناخ عاطفي سيء، (subotnik ,R. F & Richoff ,R: 2010 , 358 – 368) & (Mccolin , M. J: 2011 , 305).

ب- **ترشيحات المعلمين:**وتقوم هذه الطريقة علي متابعة المعلم لسلوك الطفل داخل الفصل وخارجه في إطار المدرسة، (Majida , R , A & Aliasa , A ,: 2010 , 63 – 69).

ج-**ترشيحات الأقران:**يمكن أن يقرر الأقران ما أذا كان الطفل موهوباً في مجال معين أم لا نتيجة لخبرتهم من خلال تعاملهم معه،ولضمان الدقة فإنه يتم تحديد معايير معينة عبارة عن خصائص متنوعة يقرر الأقران مدي انطباقها علي الطفل(عبد المطلب القريطي: ٢٠٠١ ، ٢٥٠).

٧-تقييم النتاج الابتكاري أو الإبداعي:

يجب التقييم من جانب أخصائيين في مجال الموهبة،أو معلمين مدربين حتي يتسنى رعاية هذا الجانب والاهتمام به،ومن الملاحظ أن ابتكارية هؤلاء الأطفال تتمثل في المقام الأول في ابتكار أساليب مختلفة ومتنوعة في سبيل تحقيق التواصل مع الاخرين(عادل عبد الله: ٢٠٠٤(أ)، ٣٨٤ – ٣٨٦).

تعقيب:

في ضوء ذلك يتضح للباحث أن القضية ليست مجرد تعريف للموهوبين الصم – ضعاف السمع،ولكن هل لدينا محكات للمفهوم الشامل للموهبة في العالم العربي،وهل تم تضمينه في القواعد التنظيمية واللوائح التنفيذية في مجال التربية الخاصة،وما يضمنه هذا المفهوم من معلومات عن خصائصهم وقدرتهم ونقاط القوة والضعف،وما هي الأدوات التي تم الحصول بها علي تلك المعلومات،ومن يقوم بتطبيق هذه الأدوات حتي نثق في المعلومات،وما تتضمنه من تشخيص دقيق في ضوئه يتم تحديد أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة،وتفريد البرامج التعليمية في ضوء قدراته واحتياجاته،واكتشاف الموهوبين من هذه الفئة،والاهتمام به وتقديم الرعاية الكاملة لهم،من جميع الجوانب التعليمية وغيرها حتي يكونوا قوة دافعة للتنمية في البلاد وتحويلهم من قدرات سالبة عالة علي المجتمع الي قدرات موجبه فعالة تنتج،وتبدع وتخطط للازدهار.

الدراسات سابقة:

تناولت الدراسة الحالية عدد من الدراسات العربية والاجنبية.

أولا:الدراسات السابقة:دراسات تناولت التدفق النفسي:

دراسة (Christine M.Tardy and Bill Snyder , 2004):بعنوان التدفق النفسي ومهارات مدرسي اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها،وكانت العينة مكونة من(١٠)معلمين مشاركون في برنامج تدريبي صمم لهؤلاء المعلمون في جامعة تركيا،واعتمدت الدراسة علي المقابلات الميدانية التي تناقش المفحوصين في خبراتهم في وظيفتهم وكانت المقابلة تبدا بقراءة المشارك وصفاً أو مثالا ويترك له حق التعليق والشرح والتوضيح ثم يقوم الباحث بتحليل هذه الإجابات،هدفت الدراسة إلي تناول خبرة التدفق في الوسط المدرسي وأنهم قد أختبروا هذه الخبرة داخل الفصل مع طلابهم،وأسفرت النتائج إلي أن الوسط المدرسي ومهنة التدريس خاصة مهمة أكثر مناسبة لظهور مثل هذه الخبرة ، وأن المعلمون يمرون بخبرات تدفق عندما يشعرون بالمعقولية والمشاركة الأصيلة وليس الميكانيكية والتطوير والاستكشاف.

دراسة (Bakker. AB , 2005):هدفت إلي دراسة الموارد التنظيمية التي تزيد من خبرات التدفق النفسي،وكانت الدراسة بعنوان التدفق النفسي لدي

مدرسي الموسيقي وطلابهم بهولندا،وكانت عينة الدراسة مكونة من(١٧٨)مدرساً موسيقياً،و(٦٠٥)طالبًا من(١٦)مدرسة الموسيقي،وأسفرت النتائج إلي الموارد التنظيمية تزيد من خبرات التدفق لدي المعلمين والطلبة، فتوفر للمعلمين مستويات عالية من الاستقلالية الذاتية والدعم الاجتماعي، والأشراف علي التمرين كما أنهم يكونون أكثر عرضة لهذا التدفق النفسي.

كما كشفت دراسة (Moneta: 2012)عن العلاقة بين الابداع والدافعية الذاتية والتدفق النفسي في العمل،حيث طبقت استبيان للتدفق النفسي،وقائمة أولويات العمل علي عينة مكونة من ٣٦٧ موظف ومالك لأحدي الشريكات، وبلغ متوسط عمر العينة ٣٣.٥ عاملً كلهم تعليم عال،وأظهرت نتائج الدراسة أن الدافعية ارتباطا موجبا بالتدفق في العمل إذا كان مجال العمل يسمح بالأفكار الابداعية للموظف،بينما لا يوجد ارتباط دال بين الدافعية الذاتية والتدفق في حالة عدم السماح بالأفكار الابداعية للموظف،وأكدت الدراسة علي أهمية التناغم والتوافق بين الفرد وبيئته يعزز وجود حالة التدفق في العمل.

دراسة :Salanova , Arnold Barker and Susana Liornes) 2014) بعنوان ، التدفق في العمل الدليل علي المنحني التصاعدي للموارد الشخصية والتنظيمية. كانت الدراسة علي عينة(٢٥٨)معلم في التعليم الثانوي ،وكان هدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين الموارد الشخصية(الكفاءة الذاتية المدركة)والتنظيمية(المناخ الاجتماعي الداعم ووضوح الأهداف)،والتدفق في ميدان العمل.وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين هذه الموارد وبين خبرة التدفق(الاستغراق في العمل،الدافعية الذاتية للعمل).كما أوضحت أهمية توافر الجانبين(البيئة الداعمة وسمات الشخصية)لدخول المعلمين في حيز التدفق ولم تشر إلي الجانب الشخصي في الكفاءة الذاتية المدركة وهي غير كافية وحدها لضمان حالة التدفق النفسي.

تعقـــيب:

اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث:

الاهداف:

حيث سعت الدراسات السابقة إلي تناول متغير التدفق النفسي وبحث علاقته هذا المتغير مع متغيرات اخري مختلفة مثل دراسة وآخرون , Slanova) (Barker and Susana Lornes , 2014 في الفاعلية الجماعية والتدفق

الجامعي لدي مجموعات العمل الجماعي وكان الهدف من الدراسة، دراسة) Christine M.Tardy and Bill Snyder , 2004) بعنوان التدفق النفسي ومهارات مدرسي اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها،حيث برنامج تدريبي صمم لهؤلاء المعلمون في جامعة تركيا،واعتمدت الدراسة علي المقابلات الميدانية،هدفت الدراسة إلي تناول خبرة التدفق في الوسط المدرسي وأنهم قد أختبروا هذه الخبرة داخل الفصل مع طلابهم ،ودراسة .Bakker) AB , 2005) هدفت إلي دراسة الموارد التنظيمية التي تزيد من خبرات التدفق النفسي،وكانت الدراسة بعنوان التدفق النفسي لدي مدرسي الموسيقي وطلابهم بهولندا.

العينة:

اغلب الدراسات اختصت بالمرحلة الثانوية والجامعية ومهن مختلفة أخري، ولكن نجد قلة في الدراسات التي تناولت عينة المعلمين،مثل دراسة و Bakker. AB , 2005) و Salanova , Arnold Barker and) Susana Lornes: 2014) ونجد انه لا توجد دراسة تناولت معلمي رياض الاطفال في حدود علم الباحث في الدراسات العربية والاجنبية،مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية حيث لم يلقي الضوء علي فئة معلمي رياض الاطفال الاهتمام الكافي من دراسة خبرة التدفق ومرورهم بها،وتؤكد الدراسة الحالية أن الوسط المدرسي ومهنة التدريس خاصة مهمة أكثر مناسبة لظهور مثل هذه الخبرة. وايضا أشارت الدراسات التي تناولت المعلمين بمختلف موادهم الدراسية ومختلف مراحلهم التي يدرسونها و أن البيئة الداعمة وسمات الشخصية والدعم الاجتماعي والاستقلالية ومراعاة المعنويات والأداء الوظيفي تؤثر في مرور خبرة التدفق مثل دراسة Slanova , Barker) .and Susana Lornes , 2014)

النتائج:

كشفت الدراسات السابقة عن أن التدفق النفسي له اثر مهم في إنجاز العمل، والثقة بالنفس وتحمل المسئولية والمثابرة والدعم الاجتماعي والاستقلالية والصحة النفسية للأفراد بمختلف المجالات. ويجدر الاشارة أن دراسة، ودراسة وآخرون (Slanova , Barker and Susana Lornes , 2014) ،أشاروا إلي أهمية تطبيق خبرة التدفق للمعلم ، كما أشارت الدراسات السابقة

إلي وجود شروط لحدوث التدفق كالتوازن بين المهارات والمهام ،والانغماس ،والاندماج في العمل كما أيضا أشارت إلي أهمية الشعور الإيجابي نحو العمل.ودراسة (Moneta: 2012)أظهرت نتائج الدراسة أن الدافعية ارتباطا موجبا بالتدفق في العمل إذا كان مجال العمل يسمح بالأفكار الابداعية للموظف،بينما لا يوجد ارتباط دال بين الدافعية الذاتية والتدفق في حالة عدم السماح بالأفكار الابداعية للموظف،وأكدت الدراسة علي أهمية التناغم والتوافق بين الفرد وبيئته يعزز وجود حالة التدفق في العمل.دراسة (Bakker. AB , 2005 أسفرت النتائج إلي الموارد التنظيمية تزيد من خبرات التدفق لدي المعلمين والطلبة،فتوفر للمعلمين مستويات عالية من الاستقلالية الذاتية والدعم الاجتماعي،والأشراف علي التمرين كما أنهم يكونون أكثر عرضة لهذا التدفق النفسي.

١- دراسات تناولت الموهبة عند الطفل الاصم:

هدفت دراسة(Tayrose: 2011) إلي مقارنة البناء المعرفي لذوي الإعاقة السمعية بالبناء المعرفي لدي العادين،وذلك علي فترات زمنية مختلفة،قبل سن المدرسة وحتي سن(١١)عاماً،حيث جمع الباحث ٨٩٤ دراسة منشورة وغير منشورة،اختار من بينها(١٥)دراسة وقام بتحليل نتائجها،وأظهرت الدراسة تضارب نتائج الدراسات التي قارنت بين البناء المعرفي لذوي الإعاقة السمعية والبناء المعرفي لدي العادين قبل هذا السن،مما يجعل نتائج هذه الدراسات غير حاسمة،أما في سن الحادية عشرة فقد جاءت نتائج الدراسات متشابهة إلي حد كبير،حيث أوضحت عدم وجود فروق بين الإعاقة السمعية والعاديين في البناء المعرفي،وأنه لا علاقة بين الإصابة بضعف السمع والبناء المعرفي للأفراد، وأوصت الدراسة بإجراء البحوث حول أثر بعض العوامل علي البناء المعرفي لذوي الإعاقة السمعية،كحال السمع للوالدين،ونوع المدرسة،ووجود إعاقات أخري.

وكانت دراسة(مني توكيل:٢٠١٢)تهدف الي اكتشاف سمات الطلاب ذوي الاعاقة السمعية الموهوبين،وأقرانهم ذوي الاعاقة السمعية غير الموهوبين في جودة الحياة ومفهوم الذات.ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث منهم في جودة الحياة ومفهوم الذات،كما هدفت الي معرفة العلاقة بين كل من جودة الحياة ومفهوم الذات،وتكونت عينة الدراسة من(٥٤)تلاميذ وتلميذة،من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية(٢٧)من ذوي

الإعاقة السمعية الموهوبين،(٢٧)من ذوي الإعاقة السمعية غير الموهوبين، وأوضحت نتائج الدراسة تفوق الطلاب ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين علي أقرانهم ذوي الإعاقة السمعية غير الموهوبين علي مقياس جودة الحياة ومقياس مفهوم الذات،وكذلك تفوق الذكور علي الإناث من ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين في مقياس جودة الحياة،فيما عدا بعُد التقبل الاجتماعي،كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جودة الحياة،ومفهوم الذات لدي ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين.

دراسة(أحمد ابو الفتوح: ٢٠١٤)هدفت الدراسة لاكتشاف الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تقديرات المعلمين المبنية علي مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة،ومقارنة نسبتهم بنسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة،ثم تنمية الذكاء البصري – المكاني باستخدام برنامج مبني علي نظرية الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من(٦٤) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية،تراوحت أعمارهم ما بين(٦ونصف إلي ١٠ ونصف)عاماً،واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشافين باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة ونسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشافين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لصالح الذكاءات المتعددة.

دراسة(ولاء عبد المنعم: ٢٠١٦)هدفت الدراسة إلي إعداد مقياس لتشخيص الموهبة لدي الأطفال الصم وتم تطبيق المقياس علي عينة قوامها(٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال والصفين الأول والثاني الابتدائي من الأطفال الصم ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥ – ٧ سنوات،ثم اسفرت النتائج ان العدد النهائي للمقياس(٥٤) بنداً موزعة علي ثمانية عشرة مهارة مقسمة إلي: عشرة مهارات للموهوبة الفنية(١للمهارة الأولي، ٤ للمهارة الثانية ، ٣ للمهارة الثالثة ، ٢ للمهارة الرابعة ، ٣ للمهارة الخامسة ، ٣ للمهارة السادسة ، ٣ للمهارة السابعة، ٢ للمهارة الثامنة ، ٢ للمهارة التاسعة، ٢ للمهارة العاشرة)،وثماني مهارات للموهبة التمثيلية(٤ للمهارة الأولي ، ٢ للمهارة الثانية ، ٨ للمهارة الثالثة ، ٣ للمهارة الرابعة ، ٢ للمهارة الخامسة ، ٢ للمهارة السادسة ، ٣ للمهارة السابعة، ٥ للمهارة الثامنة)،وأثبتت الدراسة فعالية المقياس في اكتشاف الموهوبين الصم مقارنة بالوسائل التقليدية التي انتقدها الباحثون، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات أخري لتناول العلاقة بين مختلف الجوانب

المعرفية والموهبة،وكذلك باستخدام عينات أكثر اتساعاً حتي يمكن تعميم النتائج بشكل أدق.

وقد اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث:

الاهداف:

حيث سعت الدراسات السابقة إلي تناول متغير الموهبة وبحث علاقته هذا المتغير مع متغيرات اخري مختلفة مثل ، كانت دراسة (مني توكيل:٢٠١٢) تهدف الي اكتشاف سمات الطلاب ذوي الاعاقة السمعية الموهوبين ، وأقرانهم ذوي الاعاقة السمعية غير الموهوبين في جودة الحياة ومفهوم الذات ، دراسة (أحمد ابو الفتوح: ٢٠١٤) هدفت الدراسة لاكتشاف الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تقديرات المعلمين المبنية علي مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة ، ومقارنة نسبتهم بنسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ، كما أن دراسة (ولاء عبد المنعم: ٢٠١٦) هدفت إلي إعداد مقياس لتشخيص الموهبة لدي الأطفال الصم.

العينة:

حيث تشابهت عينة الدراسة من الاطفال الصم والتي تتراوح أعمارهم ما بين عمر خمس سنوات وثمانية اعوام مع بعض الدراسات منه دراسة (Tayrose: 2011)وكانت العينة من عمر ما قبل المدرسة الي ١١ عاما،و دراسة(ولاء عبد المنعم: ٢٠١٦)من عمر(٥ – ٧)، و دراسة(أحمد ابو الفتوح: ٢٠١٤)وتكونت عينة الدراسة من(٦٤)تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية ، تراوحت أعمارهم ما بين(٦ ونصف إلي ١٠ ونصف)عاماً.

النتائج:

كشفت الدراسات السابقة عن أن الموهبة وما له من الاثر ومن بين الدراسات دراسة حيث أشارت النتائج إلي حصر وتقدير الأدوار التي يجب ان تقوم بها كل من معلمة الروضة والأسرة من خلال (إعداد الخطط ، والوسائل التعليمية ، وتوفير الكتب ، والانشطة ، والمواقف التعلمية ، ومشاركة الاباء في العملية التعليمية والندوات والمؤتمرات)لاكتشاف الأطفال الموهوبين،وإعداد بطاقة ملاحظة للأنشطة المتنوعة الحرة(كالأنشطة الفنية،والرياضية،العلمية) لاكتشاف الأطفال الموهوبين وتنميتهم داخل الروضة وداخل الأسرة،ودراسة

(ولاء عبد المنعم: ٢٠١٦)،والتي أثبتت الدراسة فعالية المقياس في اكتشاف الموهوبين الصم مقارنة بالوسائل التقليدية التي انتقدها الباحثون،وأوصت الدراسة بإجراء دراسات أخري لتناول العلاقة بين مختلف الجوانب المعرفية والموهبة،وكذلك باستخدام عينات أكثر اتساعاً حتي يمكن تعميم النتائج بشكل أدق.ودراسة(أحمد ابو الفتوح: ٢٠١٤)اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشافين باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة ونسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشافين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لصالح الذكاءات المتعددة.

تعقيب:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التشخيص والكشف عن وتنمية الموهبة ،حيث تم الاطلاع علي الخلفيات النظرية المتاحة في مجال الموهبة،ومجال الإعاقة السمعية لتحديد مفاهيم الموهبة الخاصة لدي الأطفال الصم،وكذلك باستخدام مجموعة من المقاييس،مثل قوائم الملاحظة للوالدين والمعلمين، اختبار ستانفورد بينيه لقياس القدرات العقلية العامة(الذكاء)،اختبار التفكير الابتكاري،قائمة جونسون للكشف عن الموهوبين والمتفوقين،قائمة"برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين،اختبار الذكاء ل"جودانف هاريس"،بينما استخدمت الدراسات التي تبحث عن الموهبة لدي ذوي الاحتياجات السمعية مجموعة من المقاييس،مثل اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدمة ل"رافن"، اختبار تورانس للتفكير الابتكاري.

بينما تفتقر الدراسات إلي تطبيق مقاييس خاصة بالموهبة بشكل عام والموهبة الخاصة لدي طفل الروضة الاصم بشكل خاص،فيما عدا ودراسة ولاء عبد المنعم (٢٠١٦)،في حدود علم الباحث

ولعل ذلك من احدي الاسباب التي دفعت الباحث لهذه الدراسة والتي تتضمن في طيها إعداد مقياس تتوفر فيه الشروط العلمية لتشخيص الموهبة لدي الأطفال الصم في البيئة العربية.

وقد تم الاستفادة من الأدوات المتنوعة التي استخدمت في تلك الدراسات ، في الاطار النظري وكذلك في تصميم المقياس المستخدم في تشخيص الموهبة لدي الاطفال الصم من حيث الخلفية النظرية لإعداد المقياس ، وتحديد أبعاده ، واختيار عينة التقنين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض اجزاء الاطار النظري الخاص بالتدفق النفسي والموهبة للطفل الاصم فيما يلي:

- وضع تعريف إجرائي للتدفق النفسي ، وتحديد أبعاد مقياس التدفق المناسب للعينة ومقياس خاص بالموهبة مناسب للعينة.
- اختيار العينة الاستطلاعية والاساسية من ذكور و أناث.
- ساعدت الدراسات السابقة في طرح فروض الدراسة،وتفسير النتائج.
- الإلمام بكل ما يتعلق بالطفل الأصم الموهوب،بدءاً من تعريفة،وكيفية التعرف عليه وسط مجموعة من الأطفال في نفس المرحلة العمرية،حيث أن عملية التعرف علي هذه الفئة من الأطفال واكتشافهم مبكراً يعد أمراً صعباً، فكان لابد من الاطلاع علي مجموعة الدراسات السابقة للوصول إلي تعريف محدد لهذه الفئة والوصول إلي كيفية التعرف عليها واكتشافها مبكراً
- التعرف علي أهم السمات والخصائص المميزة بهذه الفئة من الأطفال، وكذلك التعرف علي احتياجاتهم المختلفة،مما أفاد الباحث في وضع الإطار النظري للبحث.
- وضع بعض المحاور الرئيسة لتصميم الأدوات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسة،للتعرف علي فئة الأطفال الصم الموهوبين والكشف عنهم مبكراً، والاستفادة من تلك الموهبة في خفض بعض المشكلات التي قد يواجهم.
- أهمية دور الأسرة في الكشف المبكر عن الموهبة الخاصة،ومن ثم بزوغ ونمو وتطوير الموهبة لدي الطفل الأصم،وأيضا دور البرامج المقدمة إليه في تنمية هذه الموهبة ورعايتها.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:-

هدفت الدراسة الحالية إلي إعداد مقياس للتدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال ،ومقياس خاص للكشف عن الموهبة لدي الأطفال الصم، وأثر ذلك علي الطفل الاصم الموهوب.

وبذلك فهي تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلي:-

١-تهتم الدراسة الحالية بالموهبة لدي الطفل الأصم،بينما تناولت معظم الدراسات الموهبة بشكل عام وبالطفل العادي بشكل خاص.

٢- تناولت الدراسة الحالية إعداد مقياس للتدفق النفسي للمعلمين،ومقياس للكشف عن الموهبة لدي الطفل الأصم،ولكن معظم الدراسات السابقة اعتمدت علي الاختبارات مثل(اختبارات الذكاء،اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري، اختبارات تقيس القدرات الابداعية.... الخ)وهذا يعني أنه لا توجد أداة للكشف عن الموهبة لدي الأطفال الصم.

٣- تطبق الدراسة الحالية علي عينة من المعلمين القائمين علي تعليم الاطفال من مرحلة الروضة،والاطفال الصم الموهوبين والذين يبلغ عمرهم الزمني من حوالي (٥ – ٨) سنوات ، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة الأطفال في المراحل العمرية الأكبر(المراهقة –المرحلة الجامعية).

ثانيا:فروض الدراسة:في ضوء ما سبق تم صياغة الفروض الآتية:

فروض الدراســـة:

حاولت الدراسة اختبار صحة الفروض التالية:

١-توجد عوامل في التدفق النفسي لدي معلمي رياض الأطفال الصم تسهم في الموهبة لديهم.

إجراءات الدراسة:

أولا:منهج الدراسة:

اعتمدت منهج الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي.

ثانيا:الدراسة الاستطلاعية:

(أ) عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس التدفق النفسي:.

قام الباحث بدراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من معلمي رياض الاطفال بمدارس التربية الخاصة بلغ عددها(٨٥)،وقد تم استبعاد(٥)لعدم الاستجابة علي بنود المقياس ولشعور الباحث بعدم الجدية في الإجابة. وبذلك استقرت العينة علي(٨٠) من، تتراوح سنوات الخبرة ما بين(٤ – ٣٠).

جدول(١)

توزيع العينة الاستطلاعية لمعلمي رياض الاطفال(ن = ٨٠)

المدرسة	الاعداد
مغاغة للصم والبكم وضعاف السمع	١٢

المدرسة	الاعداد
بني مزار للصم والبكم وضعاف السمع	١٢
مطاي للصم والبكم وضعاف السمع	٨
سمالوط للصم والبكم وضعاف السمع	٧
المنيا للصم والبكم وضعاف السمع	١٥
ملوي للصم والبكم وضعاف السمع	١٤
ديرمواس للصم والبكم وضعاف السمع	١٢
المجموع	٨٠

(ب)قام الباحث بدراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من اطفال رياض الاطفال بلغ عددها(٥٥)طفل من مدارس الامل للصم والبكم،تتراوح أعمارهم ما بين(٥ – ٨).

جدول(٢)

توزيع العينة الاستطلاعية للطفل الاصم(ن = ٥٥)

المدرسة	الاعداد
مغاغة للصم والبكم وضعاف السمع	٨
بني مزار للصم والبكم وضعاف السمع	٨
مطاي للصم والبكم وضعاف السمع	٦
سمالوط للصم والبكم وضعاف السمع	٥
المنيا للصم والبكم وضعاف السمع	١٢
ملوي للصم والبكم وضعاف السمع	١٠
ديرمواس للصم والبكم وضعاف السمع	٦
المجموع	٥٥

(ج)عينة الدراسة الاستطلاعية اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"رافن" " Raven "للأطفال والكبار(٥. ٥ – ٦٨.٥)(إعداد"تعديل وتقنين"عماد احمد حسن ٢٠١٦):

قام الباحث بدراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من اطفال رياض الاطفال بلغ عددها(٥٥)طفل من مدارس الامل للصم والبكم، تتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ٨).

جدول(٣)

توزيع العينة الاستطلاعية للطفل الاصم(ن = ٥٥)

المدرسة	الاعداد
مغاغة للصم والبكم وضعاف السمع	٨
بني مزار للصم والبكم وضعاف السمع	٨
مطاي للصم والبكم وضعاف السمع	٦
سمالوط للصم والبكم وضعاف السمع	٥
المنيا للصم والبكم وضعاف السمع	١٢
ملوي للصم والبكم وضعاف السمع	١٠
ديرمواس للصم والبكم وضعاف السمع	٦
المجموع	٥٥

ثانيا: عينة الدراسة الاساسية:

١-عينة الدراسة الاساسية لمقياس التدفق النفسي:

عدد العينة الاساسية(٩٧)من معلمي رياض الاطفال وقد تم استبعاد(٧)من المعلمين لعدم استكمال الاستجابة علي بنود المقياس وعدم استكمال البيانات. وبذلك استقرت العينة علي(٩٠)من معلمين مرحلة رياض الاطفال في العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩الفصل الدراسي الثاني وتتراوح سنوات الخبرة بين (٤ – ٣٠)عام دراسياً.

جدول(٤)

توزيع العينة الاساسية لمعلمي رياض الاطفال(ن = ٩٠)

المدرسة	الاعداد
مغاغة للصم والبكم وضعاف السمع	١٣
بني مزار للصم والبكم وضعاف السمع	١٤
مطاي للصم والبكم وضعاف السمع	١٠
سمالوط للصم والبكم وضعاف السمع	٩
المنيا للصم والبكم وضعاف السمع	١٦
ملوي للصم والبكم وضعاف السمع	١٥
ديرمواس للصم والبكم وضعاف السمع	١٣
المجموع	٩٠

٢-عينة الدراسة الاساسية لمقياس الموهبة للطفل الاصم:

كان عدد العينة الاساسية(٩٠)من اطفال مرحلة رياض الاطفال،في العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩الفصل الدراسي الثاني وتتراوح اعمارهم ما بين٥-٨ سنوات تقريباً.

جدول(٥)

توزيع العينة الاساسية للطفل الاصم(ن= ٩٠)

المـــدرسة	الاعداد
مغاغة للصم والبكم وضعاف السمع	١٣
بني مزار للصم والبكم وضعاف السمع	١٤
مطاي للصم والبكم وضعاف السمع	١٠
سمالوط للصم والبكم وضعاف السمع	٩
المنيا للصم والبكم وضعاف السمع	١٦
ملوي للصم والبكم وضعاف السمع	١٥
ديرمواس للصم والبكم وضعاف السمع	١٣
المجمـوع	٩٠

٣- عينة الدراسة الاساسية لمقياس رافن للذكاء للطفل الاصم:

كان عدد العينة الاساسية(٩٠)من اطفال مرحلة رياض الاطفال،في العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩الفصل الدراسي الثاني وتتراوح اعمارهم ما بين ٥-٨ سنوات تقريباً.

جدول(٦)

توزيع العينة الاساسية للطفل الاصم(ن = ٩٠)

المـــدرسة	الاعداد
مغاغة للصم والبكم وضعاف السمع	١٣
بني مزار للصم والبكم وضعاف السمع	١٤
مطاي للصم والبكم وضعاف السمع	١٠
سمالوط للصم والبكم وضعاف السمع	٩
المنيا للصم والبكم وضعاف السمع	١٦
ملوي للصم والبكم وضعاف السمع	١٥
ديرمواس للصم والبكم وضعاف السمع	١٣
المجموع	٩٠

ثالثا:أدوات الدراسة:

(١)اولا:إجراءات إعداد مقياس التدفق النفسي:

مقياس التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال بمدارس الصم والبكم(إعداد الباحث).

أ- مبررات إعداد المقياس:

قام الباحث بإعداد هذه الأداة بهدف التعرف علي حالة التدفق النفسي لمعلمي رياض الاطفال بمدارس الصم وضعاف السمع بأبعادها وشروطها المختلفة، وكذلك لعدم وجود مقياس للتدفق النفسي– في حدود علم الباحث– يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية وتحديدها،كما أن المقاييس الاجنبية غير مناسبة لأنها صممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة.

ب- هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي تشخيص التدفق النفسي الخاص لمعلمي رياض الاطفال بمدارس الصم.

ج- خطوات اعداد المقياس:

* إعداد إطار نظري يحتوي علي خلاصة بعض ما كتب عن التدفق النفسي، من حيث تعريفه،وأبعاده،ومكوناته،الاطلاع علي ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراس؛والتي شملت علي سبيل المثال لا الحصر:

فنجد دراسة(عبد العزيز حيدر،أنس اسود: ٢٠١٦)،ودراسة(أسماء فتحي: ٢٠١٥)،ودراسة(البهاص: ٢٠١٠)،زهير النواجحة(٢٠١٥)، دراسة(بن الشيخ ربيعة: ٢٠١٥).

* تم صياغة عبارات المقياس صياغة إجرائية،وقد راع الباحث في صياغة العبارات أن تكون واضحة،و سهلة،ولا تحمل أكثر من معني،وقصيرة،وأن تقيس ما وضعت لأجل قياسه دون غموض،وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة.

• الاطلاع علي بعض أدوات قياس التدفق عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس التدفق النفسي من زاويا متعددة،للإفادة منها في الوقوف علي متغيرات الأداة الحالية،ومن بين المقاييس التي تناولت التدفق النفسي والتي أمكن الاطلاع عليها ومن أبرز هذه المقاييس ما يلي:-

١- مقياس التدفق النفسي إعداد(آمال باظة: ٢٠٠٩).
٢- مقياس التدفق النفسي إعداد(عبد العزيز حيدر،أنس أسود: ٢٠١٦).
تأسيسا علي ما سبق،قد تم بناء المقياس لعدم وجود مقياس للتدفق النفسي– في حدود علم الباحث– يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية وتحديدها،كما أن المقاييس المشابهة العربية المعدة سابقاً لا تناسب عينة الدراسة الحالية من معلمي رياض الاطفال.وأيضا الأجنبية غير مناسبة لأنها صممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة وبالتالي فلا يصلح استخدامها في البيئة المصرية إلا بعد تقنينها وإعدادها للبيئة المصرية.

د- وصف المقياس:

استنادا إلي تلك المصادر وغيرها مما أتيح للباحث الاطلاع عليه في الاطار النظري للدراسة فضلاً عن البحوث والدراسات السابقة والمقاييس والاختبارات المتعلقة بالتدفق النفسي؛تمت صياغة مجموعة من العبارات(٢٦)مفردة تتدرج تحت أربعة ابعاد،وفي ضوء ذلك تمكن الباحث من تحديد هذه الأبعاد بناءاً علي حصر للمقاييس المتوفرة عن التدفق النفسي ،ووضع تعريفات إجرائية خاصة لكل بعد منها وهي علي النحو التالي.

حيث يشمل المقياس الأبعاد التالية:

١- **التوازن بين التحدي والمهارة**.

يقصد به الشعور بالتوازن بين متطلبات التحدي(أوالمهمة)والمهارات الشخصية التي يمتلكها الفرد،فإن فاقت المتطلبات مهارات الفرد شعر بالقلق،وأن فاقت مهارات الفرد المهمة التي يقوم بها شعر بالملل ويتضمن الفقرات(٢، ٤، ٢٦ ، ٣ ، ١، ٥ ، ٢٥).

٢- **التركيز التام علي المهمة:**

ويقصد به الاستغراق التام في المهمة التي يؤديها الفرد في اللحظة الحالية بطلاقة وتلقائية.وأن يوجه الفرد كل طاقته وفكره وتركيزه إلي العمل الذي بين يديه ، ويتضمن الفقرات(٢٣ ، ٨ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٦).

٣- **تغذية راجعة فورية:**

يقصد بها المعرفة المسبقة لاتجاه الأداء(إلي أين يتجه الأداء ؟)،وتقييم مدي رضا الفرد عن الانجاز الذي يحققه فيما يخص أهداف المهمة التي بين يديه

الواحد تلو الآخر،مع إمكانية تعديل الفرد لمساره باستمرار أثناء القيام بالمهمة ويتضمن الفقرات (١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٢١ ، ١٢).

٤- الاندماج في الأداء:

أن من خلال التدفق يشعر الفرد بالاندماج الكلي فيما يقوم به من مهام ، فالاندماج الشديد في نشاط ما يساعد علي تركيز الانتباه علي هذا النشاط وهذا من شأنه يساهم في تحقيق التدفق النفسي ويتضمن الفقرات(٢٠، ١٧، ١٩، ١٨، ١٦ ،١٤ ، ١٥).

- تم تطبيق المقياس علي عينة الدراسة الاستطلاعية وحساب التحليل العاملي الذي قام بحذف عبارتين(٧، ١٣)لم تشبع علي أي بعد من أبعاد المقياس وبالتالي اصبح عدد العبارات(٢٤)عبارة موازعة علي أربعة أبعاد.

هـ – تطبيق المقياس:

١- تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية من معلمي رياض الاطفال،وقد بلغت العينة الاستطلاعية(٨٠)من معلمي رياض الاطفال،واستغرق جمع الاستمارات اسبوع دراسي،وبعد مرور خمسة عشرة يوماً من تاريخ استلام جميع الاستمارات،ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخري للعينة وكان العد (٩٠) للعينة الاساسية،واستغرق ذلك اسبوعين دراسياً للتطبيق.

٤-ثم تفريغ بيانات المقياس علي العينة الاساسية واستخراج النتائج وتحليلها.

المعاملات العلمية للمقياس:

أ - الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(١)صدق المحكمين:

حيث عرض مقياس التدفق النفسي بصورته الاولية(٢٦)عبارة علي أحد متخصصي اللغة العربية لضبط الصياغة اللغوية،ثم عرضه علي السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات،واتجاهها،ومدي مناسبتها للبعد الذي تقيسه،وكذلك المفحوصين الذين سيطبق عليهم المقياس،ولحذف العبارات غير المناسبة والمكررة وتعديل ما يرونه مناسب.

- تصميم استمارة خاصة بالتحكيم تحوي جميع الأبعاد وجميع المفردات ،ويقوم المحكم بوضع علامة(صح)أسفل خيارين(مناسبة للبعد او غير

مناسبة)،وأيضا أسفل خيارين(مناسبة أو غير مناسبة) لكل مفردة،مع وجود خانة فارغة لملاحظات المحكم علي كل عبارة.

- عرض المقياس علي عدد (١٣) محكماً من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس،وقد أوصي المحكمون بالتقليل من عدد العبارات وحذف البعض منها وتعديل صياغة بعضها بناء علي دلالة المفردات علي كل بعد وارتباطها به،وعدم تكرار بعض العبارات في الابعاد الاربعة،والدلالة اللغوية وصحتها،وطبيعة فهم معلمي رياض الاطفال للعبارات أعتمد الباحث نسبة (٨٠ %)من العدد الاجمالي للمحكمين لقبول كل مفردة ولوضوح العبارات.

(٢) الصدق العاملي:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق،وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS،تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Componentوبعد التدوير أنتج(٤)عوامل وبأخذ محك جيلفورد(٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التى تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى(٠.٣)،كما يتم حذف العبارات التى تحصل على تشبع أقل من(٠.٣)وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل ، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول(٨) التشبعات الجوهرية للعامل الأول

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
٢	التخطيط الجيد للأمور يساعدني علي التركيز	٠.٧٥٨
٤	أفصل بين ظروفي الشخصية ومهام عملي	٠.٧٤٦
٢٦	أركز كل انتباهي في الشرح وإجابة أسئلة التلاميذ المعروضة منهم	٠.٦٤٩
٣	أنتقل بين أجزاء النشاط الواحد تلو الآخر ببساطة وتلقائية	٠.٦١٢
١	أعطي كل طاقتي لتلاميذي أثناء شرح الدرس	٠.٦٠٥
٥	أستمر في أداء عملي مهما شعرت بالتعب أو الملل	٠.٥٧٠
٢٥	أهتم بإتقان تلاميذي للمادة	٠.٥٢٥

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٣.٥٣)وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٣.٥٩%)،وتشبع عليه (٧) بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(التوازن بين التحدي والمهارة).

جدول(٩)

التشبعات الجوهرية للعامل الثاني

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
٢٣	أستطيع التركيز الكامل في الشرح	٠.٨٤٢
٨	التزم بمسئولياتي وواجباتي نحو العمل	٠.٧٥٢
٢٤	أحدد ما يعوق تلاميذي عن استيعاب المادة	٠.٦٧٧
٢٢	أرحب بكل سؤال يطرحه التلاميذ علي	٠.٦١٩
٦	أري أن مهاراتي الشخصية تؤهلني للتدريس علي الشكل الأفضل	٠.٤١٨

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٢.٦٤)وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٠.١٥%)،وتشبع عليه(٥)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (التركيز التام علي المهمة).

جدول(١٠)

التشبعات الجوهرية للعامل الثالث

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١١	يزيد وضوح أهدافي من دافعيتي لإنجازها	٠.٧٨٨
١٠	أري أن تركيزي العالي في العمل بمثابة تغذية راجعة لي	٠.٧٤٤
٩	أري أن خبراتي ومهاراتي تسمح لي بالترقي بسرعة	٠.٦١٩
٢١	اشعر بأن قدراتي و إمكانياتي أكبر من كوني مجرد معلم	٠.٥١٤
١٢	أستطيع تعديل أسلوبي لتحقيق أهداف المهمة	٠.٤٩٦

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٢.٥٦) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(٩.٨٦%)،وتشبع عليه(٥)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(تغذية راجعة فورية).

جدول(١١)

التشبعات الجوهرية للعامل الرابع

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
٢٠	أنسي حاجتي إلي الطعام أو الشراب أثناء شرح الدرس	٠.٧٢٩
١٧	أشعر بالمتعة عند الاندماج في الشرح	٠.٦١٥
١٩	أتعجب بعد انتهاء الحصة كيف مر الوقت سريعا	٠.٥٧٩
١٨	تقلقني الفوضى التي تحدث خارج الفصل وتشتت انتباهي	٠.٥٤٨
١٦	أشعر بتحقيق ذاتي عند القيام بعملي	٠.٤٣٣
١٤	أعتقد أن مهنة التدريس تسمح بظهور قدرات جديدة بداخلي	٠.٣٩٢
١٥	يمتلكني الشعور بالحماسة أثناء العمل	٠.٣٣٨

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٢.٣٨)وأن نسبة التباين العاملي المفسر(٩.١٤%)،وتشبع عليه(٧)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(الاندماج في الأداء).

كما تم استبعاد عبارتين وهما(١٣،٧)لعدم تشبعهما علي أي عامل بقيم تشبع (٠.٣)وبالتالي فضل الباحث استبعادهما من المقياس،ليصبح بذلك عدد العبارات(٢٤)عبارة موزعة علي العوامل الأربعة.

(٣) صدق التجانس الداخلي:

لحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٨٠)معلم من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث،وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه،وكذلك معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس،و توضح النتيجة على التوالي.

قيمة (ر)الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٣٢ (٠.٠١) = ٠.٣٠٢

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين(٠.٣٥: ٠.٨٠)وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد.

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٨٠)

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٣٢ (٠.٠١) = ٠.٣٠٢

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٣٦: ٠.٧٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

ب - الثبات:لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث ما يلي:

(١)معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل الفا لكرونباخ،حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها(٨٠)معلم.

معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ للمقياس (ن = ٨٠)

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

- تراوحت معاملات الفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٣٨: ٠.٧٩) ، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٢) ، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين - العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية - ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٨٠) معلم ، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات ، ويوضح النتيجة.

معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس (ن = ٨٠)

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٣٢ (٠.٠١) = ٠.٣٠٢

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

- بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات للمقياس (٠.٣٤)،بينما بلغ معامل الثبات(٠.٥١)وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢)ثانياً:أدوات الدراسة مقياس الموهبة للطفل الأصم:

إجراءات إعداد مقياس الموهبة للطفل الاصم:-

مقياس الموهبة للطفل الاصم بمرحلة رياض الاطفال بمدارس الامل للصم (إعداد الباحث).

(أ)مبررات إعداد المقياس:

نظرا لان الباحث لم يجد – في حدود علمه – قائمة أو أداة للتعرف علي الموهبة لدي الطفل الاصم،فقد قام الباحث بإعداد هذه الأداة بهدف التعرف علي الموهبة عند الطفل الاصم،قد تم بناء المقياس للموهبة للطفل الاصم– يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية وتحديدها،كما أن المقاييس المشابهة الأجنبية غير مناسبة لأنها صممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة وبالتالي فلا يصلح استخدامها في البيئة المصرية إلا بعد تقنينها وإعدادها للبيئة المصرية ، وكذلك اختلاف عينة الدراسة الحالية.

(ب)هدف المقياس:-

- التعرف علي الموهبة لدي الطفل الاصم.

(ج)خطوات اعداد المقياس -

وفي سبيل ذلك قام الباحث بالخطوات المنهجية التالية:-

- تم الاطلاع علي بعض أدوات قياس الموهبة – للإفادة منها في الوقوف علي متغيرات الأداة الحالية ، ومن بين المقاييس التي تناولت الموهبة وتم الاعتماد علي عدة مصادر في سبيل إعداد هذا المقياس واشتقاق محاوره وعباراته ومن أهمها ما يلي:-

- الاطلاع علي ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة،والتي شملت علي سبيل المثال لا الحصر ما يلي،(ماجدة بخيت: ٢٠٠٨)،(مني السيد: ٢٠١٢)،(مشاري الدهام: ٢٠١٣)،(احمد مغاوري: ٢٠١٤).

(د)وصف المقياس: -

استنادا إلي تلك المصادر وغيرها مما أتيح للباحث الاطلاع عليه في الاطار النظري للدراسة فضلاً عن البحوث والدراسات السابقة؛تمت صياغة مجموعة من العبارات(١٨)مفردة تتدرج تحت أربعة ابعاد وقد تم اختيار هذه الأبعاد بناءاً علي حصر للمقاييس المتوفرة عن التدفق النفسي.

وحيث يشمل المقياس اربعة من الأبعاد التالية:

١- الموهوبون في القدرات الخاصة (فنية تمثيلية – أدبية – فنون تشكيلية – موسيقي...).

لديهم مقدرة غير عادية علي التعبير عن النفس والمشاعر والانفعالات عن طرق الفن ، والرقص،والتمثيل،والموسيقي،والتأليف ويتضمن الفقرات(١٣ ، ٨، ٩ ،٧، ١٠ ،١١ ، ١٨).

٢- الموهوبون في القيادة.

يتميزون بالجرأة،والثقة في النفس،ويقودون زملائهم في الأنشطة الجماعية، كما يحظون بينهم بالشعبية،ومتعاونون ويتضمن الفقرات(١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٥)

٣- الموهوبون في الأنشطة الرياضية.

لديهم مقدرة علي التناسق الحركي ، ويتميز أداؤهم الحركي بالدقة والسرعة ،ولديهم ميول واتجاهات إيجابية نحو ممارسة لعبة أو أكثر ، يتحلون بروح رياضية ويتضمن الفقرات(٦ ، ٥ ، ١٦ ، ٤).

٤- الموهوبون عقليا.

ويتميزون بدقة الملاحظة،وسرعة التعلم والمبادأة ومعالجة المعلومات بطريقة مركبة،مهتمين بالبحث ومستمتعين بتكوين الفروض والتخمينات الذكية ويتضمن الفقرات(١، ٢ ، ٣).

(هـــ)إجراءات تطبيق المقياس:

١-تحديد الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٩ لتطبيق المقياس،وشرح تعليمات تطبيق المقياس،وهي تطبيق المقياس علي جميع الاطفال في مرحلة رياض الاطفال دون انتقاء مقصود،ثم وضع البيانات الاولية للأطفال قبل البدء في تعبئة المقياس،وتعبئة كامل المقياس للأطفال،ومن ثم يقوم الباحث بشرح العبارة للمعلم المتواجد في الفصل ويقوم المعلم بترجمة العبارات بلغة

الاشارة في حالة تعذر قراءة الطفل للعبارة،ثم يقوم الطفل وبوضع الاستجابة المناسبة له بوضع علامة
(صح)أسفل الخيار الذي يراه مناسباً له من بين اختيارين فقط نعم وتقابل الدرجة(٢)و اختيار لا وتقابل درجة(١)،تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية من أطفال الصفوف الأولية،وقد بلغت العينة الاستطلاعية(٥٥)طفل وطفلة،واستغرق جمع الاستمارات اسبوع دراسي،وبعد مرور خمسة عشرة يوماً من تاريخ استلام جميع الاستمارات،ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخري للعينة وكان العدد (٩٠)للعينة الاساسية،واستغرق ذلك اسبوعين دراسياً للتطبيق.
٣-ثم تفريغ بيانات المقياس علي العينة الاساسية واستخراج النتائج وتحليلها.

- المعاملات العلمية للمقياس:

أ - الصدق:لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(١)صدق المحكمين:

عرض مقياس الموهبة علي السادة المحكمين:-

-تصميم استمارة خاصة بالتحكيم تحوي جميع الأبعاد وجميع المفردات ،ويقوم المحكم بوضع علامة(صح)أسفل خيارين(مناسبة للبعد او غير مناسبة)،وأيضا أسفل خيارين(مناسبة أو غير مناسبة)لكل مفردة،مع وجود خانة فارغة لملاحظات المحكم علي كل عبارة.

حيث تم عرض المقياس بصورته الاولية(١٨)عبارة علي أحد متخصصي اللغة العربية لضبط الصياغة اللغوية،ثم عرضه علي السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس،عرض المقياس علي عدد(١٣)محكماً،أعتمد الباحث نسبة(٨٠ %)من العدد الاجمالي للمحكمين لقبول كل مفردة ولوضوح العبارات.

(٢) الصدق العاملي:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق،وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS،تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج(٤)عوامل وبأخذ محك جيلفورد(٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التى تشبعت على أكثر من

عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى(٠.٣)،كما يتم حذف العبارات التى تحصل على تشبع أقل من(٠.٣)وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل،وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول(١٢)

التشبعات الجوهرية للعامل الأول

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١٣	ينشغل تفكيري عند رسمي علي اللوحات التي تطلبها مني معلمتي	٠.٩٠٨
٨	أقوم بدمج التركيبات الهندسية والأشكال الفنية (بالتشكيل بالصلصال – المكعبات - الخشب) ثلاثية الأبعاد	٠.٨٧٧
٩	أتشوق للمشاركة في العروض المسرحية المختلفة مع معلمتي	٠.٨١٨
٧	تعجبني الألوان المتداخلة المختلطة مع بعضها البعض	٠.٨١٥
١٠	أتشوق لمشاهدة الأفلام التي تتعرض للبيئات المختلفة والقصص الخيالية	٠.٨٠٣
١١	أنوع في أفكاري عند حديثي في الإذاعة المدرسية	٠.٧٥٢
١٨	أستطيع أن أرسم الأشياء كما أعرفها أنا	٠.٦٩٧

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٥.٠٧)وأن نسبة التباين العاملي المفسر(٢٨.١٦%)،وتشبع عليه(٧)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(الموهوبون في القدرات الخاصة).

جدول(١٣) التشبعات الجوهرية للعامل الثاني

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١٢	أوجه زملائي للعب بالطريقة التي أراها جيدة للأفضل	٠.٩٢٣
١٤	أفضل المشاركة واللعب مع الكثير من الأصدقاء	٠.٩٠٥
١٧	أحب تزعم وقيادة زملائي في المجموعة	٠.٨٩١
١٥	أعزز وأدعم أصدقائي عند قيامهم بالأعمال بشكل جيد	٠.٨٣٨

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٣.٨٠)وأن نسبة التباين العاملي المفسر (٢١.١٣%)،وتشبع عليه(٤)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(الموهوبون في القيادة).

جدول(١٤)

التشبعات الجوهرية للعامل الثالث

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
٦	أشارك في الألعاب الحركية المتميزة في الروضة	٠.٨٧١
٥	أستطيع تقليد لاعبين كرة القدم في حركاتهم بمهارة	٠.٨١١
١٦	يسهل علي ركوب الدراجات وأقوم بحركات غريبة عند ركوبي لها	٠.٨١١
٤	أتشوق للمشاركة في المسابقات الرياضية المختلفة	٠.٧٩٩

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٣.٣٠)وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٨.٣٢%)،وتشبع عليه(٤)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(الموهوبون في الأنشطة الرياضية).

جدول(١٥)

التشبعات الجوهرية للعامل الرابع

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١	أتعرف علي الأشكال الهندسية في كثير من الأشياء التي حولي	٠.٧٩٢
٢	تعد الألعاب التي تستخدم الأرقام والعد ممتعة وشيقة جدا لي في تعاملي مع أقراني	٠.٦٩٦
٣	أفضل الألعاب الكمبيوتر التي تحتوي بها أفكار جديدة	٠.٦٢١

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (١.٧٤)وأن نسبة التباين العاملي المفسر(٩.٦٩%)،وتشبع عليه(٣)بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل(الموهوبون عقليا).

(٣) صدق التجانس الداخلي:

لحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٥٥)طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث،وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه،وكذلك معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس،توضح النتيجة على التوالي.

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمي إليه (ن = ٥٥)

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٧٣ (٠.٠١) = ٠.٣٥٤

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١ -

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٧٠: ٠.٩٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد.

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٥٥)

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٧٣ (٠.٠١) = ٠.٣٥٤

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٣: ٠.٧٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

ب - الثبات:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث ما يلي:

(١) معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل الفا لكرونباخ ، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٥٥) طفل ، والجدول التالي بوضح ذلك.

معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ للمقياس (ن = ٥٥)

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

ـ تراوحت معاملات الفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٦٦: ٠.٩٣) ، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٠) ، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢)التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين ـ العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ـ ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٥٥) طفل،وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، يوضح النتيجة.

معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس (ن = ٥٥)

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٣٢ (٠.٠١) = ٠.٣٠٢

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من ما يلي:

ـ بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات للمقياس (٠.٧٤)،بينما بلغ معامل الثبات(٠.٨٥)وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

(ثالثا:)اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"رافن" Raven " للأطفال والكبار(٥. ٥ – ٦٨.٥)(إعداد"تعديل وتقنين"عماد احمد حسن ٢٠١٦):-

١ـ وصف الاختبار:تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام هي (أ)،(أ ب)،(ب)،يشمل كل منها(١٢) بندا،والقسمان(أ)،(ب)هما نفس القسمين في اختبار المصفوفات المتتابعة العادية (SPM) مضافا إليها قسما جديدا هو(أ ب)يتوسطهما في الصعوبة،وقد أعدت لكي تقيس بشكل تفصيلي

العمليات العقلية للأطفال من عمر(٥. ٥ – ١١)سنه،كما تصلح للمتأخرين عقلياً وكبار السن والصم والبكم وضعاف السمع،ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي أقتطع منه جزء معين،وأسفله ستة أجزاء يختار من بينهما المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي،وقد استخدمت الالوان كخلفية للمشكلات لكي تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحا وإثارة لانتباه الأطفال،وتعتمد مشكلات القسم(أ)علي قدرة الفرد علي إكمال الأنماط المستمرة،وقرب نهاية المجموعة يغير نمط الاستمرار علي اساس بعدين في نفس الوقت،ويعتمد النجاح في قسم(أ ب) علي قدرة الفرد علي إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي علي أساس الارتباط المكاني،أما القس(ب)فيعتمد حل مشكلاته علي فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً،وهي تتطلب نمو قدرة الفرد علي التفكير المجرد ، وتعد المشكلات الأخيرة في القسم(ب)علي نفس مستوي الصعوبة للمشكلات التي يتضمنها اختبار المصفوفات المتتابعة العادية SPM

٢- ثبات الاختبار:- فيما يلي موجز لأهم نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال:

(أ)معامل الاستقرار:تراوحت معاملات الثبات في الدراسات التي أجراها(عماد أحمد ٢٠١٦)بطريقة إعادة الاختبار بين(٦٢.)و(٠.٩١)وقد توصلت الدراسة علي الأطفال المصرين بإعادة الاختبار بعد اسبوعين إلي معامل ثبات قدره (٨٥.٠)وهو دال عند مستوي(٠.٠١).

(ب)معامل الاتساق الداخلي بين نصفي الاختبار:استخدمت طريقة التجزئة النصفية الي معاملات ثبات تراوحت ما بين(٤٤.٠)و(٠.٩٩)،كما توصلت نتائج الدراسة ايضا بطريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة"ألفا كرونباخ" إلي معامل ثبات مقداره (٠.٩١)وهو دال عند مستوي(٠.٠١).

(جـــــ)معامل الاتساق الداخلي بين الاقسام الفرعية للاختبار:حيث تناولت دراسة عماد احمد ٢٠١٦،الي تقدير معاملات الارتباط بين الاقسام الفرعية التي يتكون منها اختبار المصفوفات الملونة،وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (٥٥.٠)و(٠.٨٢)،ولم تشير الدراسة الي ارتباطات بين الاقسام الفرعية في الدرجة الكلية،وشملت ايضا تقدير معاملان الارتباط بين الاقسام الفرعية والدرجة الكلية،وقد كانت جميع المعاملات دالة احصائيا عند مستوي(٠.٠١)

،كما تشير جميع الدراسات العربية والاجنبية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة إلي أن أختبار المصفوفات الملونة يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

٣- صدق الاختبار:

(أ)الصدق التلازمي:معاملات الارتبارط بين المصفوفات الملونة والاختبارات الاخري ومن أهمها:*اختبار وكسلر للاطفال وكانت خلاصة نتائجها كما يلي:

* مع القسم اللفظي لوكسلر تراوحت معاملات الارتباط بي(٠.٣١)الي(٠.٨٤)مع القسم الادائي لوكسلر تراوحت معاملات الارتباط من(٠.٠٥)الي (٠.٧٤)،مع المقايس الاخري لوكسلر تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٢٤)الي (٠.٧٤).

* مع اختبار ستانفورد بنيه قد تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٣٢) الي (٠.٦٨).

* مع اختبار الاشكال المتضمنة قد تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٤) الي (٠.٥٨).

(ب)الصدق التنبؤي:اشارت دراسة عماد احمد حسن ٢٠١٦:

الي صلاحية المصفوفات الملونة للتنبؤ بأداء المتخلفين عقليا في بعض البرامج مع الاطفال المصريين،واستخدام التحليل العاملي للنتائج المصفوفات الملونة مع متاهات بورتيوس،وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال(المفردات – سلال الاعداد – رسوم المكعبات – الشفرة)أظهرت النتائج بعد تدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس الي نفس العاملين السابقين وهما (إدراك العلاقات المكانية بين الأشكال،وعامل الاستدلال المحسوس والمجرد)وتشبعات المصفوفات علي هذين العاملين بين(٠.٣٨)الي(٠.٥٢).ومن خلال استعراض الدراسات التي اجريت لتقدير صدق المصفوفات الملونة سواء تلك التي أجريت في الثقافات الأخرى أو التي في البيئة المصرية إلي ان المصفوفات الملونة تتمتع بقدر ملائم من الصدق التلازمي ، والصدق التنبؤي ، والصدق التكويني ، مما يعزز ثقتنا في استخدامها كأداة لقياس النمو العقلي للأطفال المصرين(عماد احمد حسن: ٢٠١٦).

٤- إجراءات تطبيق المقياس اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"رافن ":

١- تحديد الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٩ لتطبيق المقياس،وشرح تعليمات تطبيق المقياس:وهي تطبيق المقياس علي جميع الاطفال في مرحلة رياض الاطفال دون انتقاء مقصود، ثم وضع البيانات الاولية للأطفال قبل البدء في تعبئة المقياس،وتعبئة كامل المقياس للأطفال،ومن ثم يقوم الباحث بشرح المقياس للمعلم المتواجد في الفصل ويقوم المعلم بترجمة العبارات بلغة الاشارة في حالة تعذر قراءة الطفل للعبارة،ثم يقوم الطفل بوضع الاستجابة المناسبة له،تطبق المقياس علي عينة استطلاعية من أطفال الصفوف الأولية ،وقد بلغت العينة الاستطلاعية(٥٥)طفل وطفلة،واستغرق جمع الاستمارات اسبوع دراسي،وبعد مرور خمسة عشرة يوماً من تاريخ استلام جميع الاستمارات،ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخري للعينة وكان العدد(٩٠)للعينة الاساسية،واستغرق ذلك اسبوعين دراسياً للتطبيق.

٢- ثم تفريغ بيانات المقياس علي العينة الاساسية واستخراج النتائج وتحليلها.

رابعاً:المعالجات الاحصائية – توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً:

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء مقياس التدفق النفسي للمعلمين ومقياس الموهبة لدي الطفل الأصم،والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول(١٦)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في اختبار الذكاء لرافن ومقياس التدفق النفسي للمعلمين ومقياس الموهبة لدي الطفل الأصم(ن = ٩٠)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
اختبار الذكاء لرافن		٢٠.٦٠	٢٠.٠٠	٢.٨٢	٠.٦٤
التدفق النفسي للمعلمين	التوازن بين التحدي والمهارة	١٧.٩٦	١٩.٠٠	٢.٦٦	-١.١٨
	التركيز التام علي المهمة	١٢.٥٤	١٣.٠٠	٢.٢٠	-٠.٦٢
	تغذية راجعة فورية	١١.٥٨	١٢.٠٠	٢.٠١	-٠.٦٣
	الاندماج في الأداء	١٦.٦٣	١٧.٠٠	٢.٩٨	-٠.٣٧
	الدرجة الكلية	٥٨.٧١	٦٠.٠٠	٨.٣٠	٠.٤٧

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الموهبة للطفل الأصم	الموهوبون في القدرات الخاصة	١١.٤١	١٢.٠٠	٢.٣٨	-٠.٧٤
	الموهوبون في القيادة	٥.٧٧	٥.٠٠	١.٥١	١.٥٣
	الموهوبون في الأنشطة الرياضية	٦.٥٨	٧.٠٠	١.٣٨	-٠.٩٢
	الموهوبون عقليا	٥.٢٩	٦.٠٠	١.١٣	-١.٨٨
	الدرجة الكلية	٢٩.٠٤	٣٠.٠٠	٥.٥٢	-٠.٥٢

يتضح من جدول(٧) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث فى اختبار الذكاء لرافن ومقياس التدفق النفسي للمعلمين ومقياس الموهبة لدي الطفل الأصم ما بين(-١.٨٨، ١.٥٣)أي أنها انحصرت ما بين(-٣، +٣)مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً.

وقد ارتضي الباحث مستوى دلالة عند مستويى(٠.٠١،٠.٠٥)،كما استخدم الباحث برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

التحقق من صحة الفرض:والذي ينص على: توجد أبعاد في التدفق النفسي لدي معلمي رياض الأطفال تسهم في الموهبة لدي الطفل الأصم.

جدول (١٧)

نتائج تحليل الانحدار بين أبعاد التدفق النفسي لدي معلمي رياض الأطفال والموهبة لدي الطفل الأصم(ن = ٩٠)

رقم الخطوة	المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
١	تغذية راجعة فورية	٠.٤٢	٠.١٨	١٥.٦١	١.١٦	٠.٤٢	**١٩.١٥	**٤.٣٨
٢	تغذية راجعة فورية التركيز التام علي المهمة	٠.٤٨	٠.٢٣	١١.٨٢	٠.٧٦ ٠.٦٧	٠.٢٨ ٠.٢٧	**١٢.٩٦	*٢.٤٧ *٢.٤٠

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول(٢٤):

الخطوة الأولي:

يمكن التنبؤ بالموهبة لدي الطفل الأصم من خلال بعد(تغذية راجعة فورية)من أبعاد مقياس التدفق النفسي للمعلمين،حيث جاء بعد (تغذية راجعة فورية) في الترتيب الأول من حيث إسهامه فى الموهبة للطفل الأصم،حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد(R)بين المتغيرين(٠.٤٢)وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع،وقد أحدث تبايناً مقداره(R2)وقيمته تساوى(٠.١٨)وذلك بنسبة إسهام(١٨.٠٠%)في المتغير التابع،وبلغت قيمة(ف)(١٩.١٥)وهي دالة عند مستوى(٠.٠١)،مما يدل على وجود ارتباط بين بعد(تغذية راجعة فورية) من أبعاد التدفق النفسي للمعلمين والموهبة للطفل الأصم،وبالتالي يمكن التنبؤ بالموهبة للطفل الأصم في ضوء بعد(تغذية راجعة فورية)من أبعاد التدفق النفسي للمعلمين،ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الموهبة للطفل الأصم = ١٥.٦١ + ١.١٦(درجات العينة فى بعد تغذية راجعة فورية)ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = ١٥.٦١ + ١.١٦ × س (حيث ص هو الموهبة للطفل الأصم ، س هو بعد تغذية راجعة فورية).

الخطوة الثانية:

يمكن التنبؤ بالموهبة لدي الطفل الأصم من خلال بعد(التركيز التام علي المهمة)من أبعاد مقياس التدفق النفسي للمعلمين،حيث جاء بعد(التركيز التام علي المهمة)في الترتيب الثاني من حيث إسهامه فى الموهبة للطفل الأصم، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد(R)بين المتغيرين(٠.٤٨)وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع،وقد أحدث تبايناً مقداره(R2)وقيمته تساوى (٠.٢٣)وذلك بنسبة إسهام(٢٣.٠٠%)في المتغير التابع،وبلغت قيمة(ف) (١٢.٩٦)وهي دالة عند مستوى(٠.٠١)،مما يدل على وجود ارتباط بين بعدي(تغذية راجعة فورية،التركيز التام علي المهمة)من أبعاد التدفق النفسي للمعلمين والموهبة للطفل الأصم،وبالتالي يمكن التنبؤ بالموهبة للطفل الأصم في ضوء بعدي(تغذية راجعة فورية،التركيز التام علي المهمة)من أبعاد التدفق النفسي للمعلمين،ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الموهبة للطفل الأصم= ١١.٨٢ + ٠.٧٦(درجات العينة فى بعد تغذية راجعة فورية) + ٠.٦٧(درجات العينة فى بعد التركيز التام علي المهمة).

تفسير الفرض:

حيث أن أكثر أبعاد التدفق النفسي أسهاماً يؤدي الي زيادة الموهبة لدي الطفل الاصم،فكان أكثر هذه الابعاد تأثيرا هو بعد التغذية الراجعة هو اكثر الابعاد الذي يسهم في الموهبة عند الطفل الاصم،ثم تبع هذا البعد أكثر اسهاما هو التركيز التام علي المهام هو ثاني الابعاد اسهاما في تنمية الموهبة عند الطفل الاصم ويقصد بالتغذية الراجعة أن يكون لدي الأفراد ردود فعل واضحة لكيفية مساعدة أدائهم علي تحقيق أهدافهم،أي ان الفرد لا يحتاج إلي كثير في ردود الفعل،ولكن توضيح كيف يسير،و لابد من توافر تغذية راجعة فورية أثناء اداء الانشطة،وقد تكون التغذية الراجعة داخلية أو خارجية،وتفيد التغذية الراجعة الفورية الايجابية في تعزيز الاحساس بالكفاءة الذاتية،لأن التدفق يتطلب توافر قدرا ما من التحديات أو الصعوبات في النشاط، وقد يحدث احيانا فشل في الأداء ، ولهذا يحتاج الفرد المتدفق الي ان يعرف نتائج ومستوي ادائه علي النشاط (Procci , K,et: 2012 , 230)،ويضيف (Linsner , S , H: 2009 , 18) أنها سمة مهمة من سمات خبرات التدفق النفسي حيث إن أنشطة التدفق النفسي توفر ليس فقط أهداف واضحة ضرورة ولكنها توفر أيضا ردود فعل فورية حول التقدم تجاه هذه الأهداف ، وهي شروط ضروري لخبرة التدفق النفسي.

ثم جاء بعَد التركيز التام علي المهمة ثاني الابعاد تأثيرا علي الموهبة لدي الطفل الاصم حيث يتطلب التدفق تركيزا كليا مرتفعا علي المهمة أو النشاط مما يسهل علي الافراد بدء الاحساس بالتدفق،ووجود اهداف واضحة للنشاط يساعد الفرد عي تركيز انتباهه علي هذا النشاط،وتركيز الانتباه هو جوهر التدفق،وهو في ذاته يتطلب مزيدا من الجهد،ويؤدي الي جعل الفرد يندمج بشكل كلي في النشاط متناسيا ذاته واي شيء اخر في الحياة من حوله ،ويقصد به التركيز المكثف علي المهام الموجودة في متناول اليد مع عدم وجود أفكار داخلية أو تشتيت ، والشعور المكثف حول ما يقوم به في الوقت الحاضر (Swann , et: 2012 , 807) & (Kawebta , M ,& Mallett , C .,j: 2012 ,393)

المراجع:

١- القران الكريم: **سورة الاسراء** ،الآية(٧٠).

٢- السيد يس(٢٠١٦):مقياس تشخيص الموهب، الخاصة لدي الاطفال الصم. **مجلة الارشاد النفسى**،مصر،ص ٤٤٨.

٣- آمال عبد السميع(٢٠١١)(أ):**اختبار التدفق النفسي**.كراسة التعليمات، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية ، ص ٥٣.

٤- آمال عبد السميع (٢٠١٢):**جودة الحياة النفسية**.القاهرة:الأنجلو المصرية ، ص ١٤٩.

٥- أسماء فتحي احمد،وميرفت عزمي(٢٠١٣):التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئ بأبعاد التدفق النفسي لدي عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين.**المجلة المصرية للدراسات النفسية**،الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٢(٧٨)،٩٧ – ٥٨.

٦- أنتونيلا دولفافي(٢٠١١ ، ٥٣):**علم النفس الإيجابي للجميع مقدمة، مفاهيم. وتطبيقات في العمر المدرسي**.ترجمة مرعي سلامة يونس ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٥٣.

٧- إيناس محمود(٢٠١٥):التدفق النفسى وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة. **مجلة كلية التربية**،القاهرة،جامعة الازهر، ص ٢٩٥.

٨- حنان لطف(٢٠١١):**الموهوبين،المتفوقين،المبدعون**.مركز التطوير والتأهيل التربوي:المملكة العربية السعودية، ص ٥٦.

٩- دانييل جولمان(٢٠٠٠):**الذكاء العاطفي**.ترجمة ليلي الجبالي،مراجعة محمد يونس،الكويت،سلسة عالم المعرفة،العدد(٢٦٢)،الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ص ١٤٠.

١٠- رحاب امين (٢٠١٦):الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض.**دراسات الطفولة**، اكتوبر، مصر، ص ١٥٥.

١١- سيد البهاص(٢٠١٠):التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدي عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت،دراسة سيكو مترية،اكلينيكية.**المؤتمر السنوي الخامس**،جامعة عين شمس،مركز الارشاد النفسي،مصر، ص ١٢١.

١٢- سيلفيا ريم(٢٠٠٣):**رعاية الموهوبون،ارشادات للآباء والمعلمين.** ترجمة عادل عبد الله محمد ،القاهرة: دار الرشاد، ص ٢٥.

١٣- سعود بين حسين الزهراني(٢٠١٠):دور الأسرة في اكتشاف مواهب الاطفال وإبداعهم في مراحل النمو الأولي قبل إلحاقهم بالمدارس الموهبة تجمعنا.**ورقة عمل مقدمة إلي الملتقي الخليجي الأول لرعاية الموهوبين،** صلالة،سلطنة عمان،٢٤ – ٢٨ يوليو ٢٠١٠.
١٤- عادل عبد الله محمد(٢٠٠٤):**الاطفال الموهوبون ذو الاعاقات**.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٠٩.
١٥- عبد العزيز الشخص(٢٠١٣):**اضطرابات النطق والكلام خلفيتها – تشخيصها–انواعها–علاجها.**الرياض،شركة الصفحات الذهبية للطابعة والنشر، ص ١١٢.
١٦- عبد المطلب القريطي(٢٠٠٥):**الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**.القاهرة: دار الفكر العربي ، ص ١٥١ – ١٥٣.
١٧- محمد السيد صديق(٢٠٠٩):التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدي طلاب الجامعة ، **دراسات نفسية**. ٢ (١٩) ، ٣١٣ – ٣٥٧.
١٨- مني السيد(٢٠١٢):فعالية مقرر تنمية مهارات التفكير في إكساب مهارات ما وراء المعرفة وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى طالبات الجامعة. **المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة(إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي)**،مصر،ص ٦٥٤.
١٩- مرفت شاذلي(٢٠٠٧):برنامج خبرات تربوية اثرائية متكاملة لتنمية الموهوبين في رياض الاطفال.**رسالة دكتوراه**،كلية رياض الاطفال،جامعة القاهرة، ص ١٧.
٢٠- ماجدة بخيت(٢٠٠٨، ٢٩٨):فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين.**المجلة المصرية للدراسات النفسية**.القاهرة،المجلد(١٨)،العدد(٦٠)، ص ٢٨٧ – ٣٤٥.
٢١- محمود العطار(٢٠١٤):فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التدفق النفسي والاقدام علي المخاطرة المحسوبة لدي طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه**،جامعة كفر الشيخ،كلية التربية، ص ٦١.

٢٢- محمود منسي،عادل البنا(٢٠٠٢):إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة قبل التعليم المدرسي إلي مرحلة التعليم الجامعي ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**.(٣٥)، ص ٢٩ – ٦٥.

٢٣- نجلاء السيد(٢٠١٣):فاعلية برنامج إثرائي لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة الموهوب في ضوء حاجاته.**مجلة الطفولة والتربية،كلية رياض الأطفال**.جامعة الإسكندرية،مصر، ص ٣٥٣.

٢٤- نصر محمود(٢٠٠٤):استخدام الاسلوب النظم في التخطيط لتربية ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. **مجلة مستقبل التربية العربية**،المجلد العاشر،العدد الثاني والثلاثون،ص ١١٧.

25-Bakker , A. B. (2005): Flow among music teachers and their students: The crossover of peak experiences. **Journal Of Vocational Behavior , 66 (1) , 25 -44.**

26- Cunha , J , C ,R ,& Carvalho , S. (2012): Experienced Emotions through the orff – schulwerk approach in music education. Acase study based on flow theory , of the Eurcpean socity for **the cognitine sciences of music , 234 – 281.**

27- Christine M. Tardy and Bill Snyder (2004): That's why I do it ': fow and EFL teachers' practices ' **ELT Journal Volume 58 /2 April 2004.** Oxford University Press , PP: 118 – 128.

28- Moneta , A , G , (2014): **Positive Psychology.** A critical introduction , U. K. Palgrave Macmillan.

29- Mccolin , M. J , (2011):**" The History Of Giftedness and Talent Development " History Of Special Education Advances In Special Education** , Vol , 21 , pp , 289 – 313.

30- Majida , R , A & Aliasa , A , (2010):" Consequences of Risk Factors in Development Of Gifted Children**" International Conference On Learner Diversity 2010, Procedia Social and Behavioral Sciences** , Vol , 7 ,PP. 63– 69.

31— subotnik ,R. F & Richoff ,R , (2010 , 358 – 368): " Should Eminence Based On Outstanding Innovation Be The

Goal Of Gifted Education And Talent Development ? Implications For Policy and Research " **Learning and Individual Differences** , Vol. 20 , pp , 358 – 368.

32-Salanova, M , Bakker , A. B & Liorens , S. (2006): Flow at Work: Evidence for an Upward Spiral of Personality and Organizational Resource. **Journal of Happiness Studies**, 7 , 1 -22.

33- Sinnott , j , D (2013 , 57 - 37): **Positive Psychology , Advances in understanding adult motivation** , New York , Springer Science &Business.

34- Snyder , c , R & Lopez , s.J. (2002: 99): **Handbook of positive psychology** , New York , oxford university press.